

- عدد الأسئلة الكتابية: 15 سؤالاً؛
- عدد الأجوبة الكتابية: 46 جواباً.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة حول "وضعية وكالة التنمية الاجتماعية" إلى جلسة لاحقة.
وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في آخر الجلسة، تقدمت به مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل داخل الآجال المحددة، وأحيل على الحكومة التي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.
وفي الأخير، نحيطكم علماً بأننا سنكون على موعد، مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية، مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 12.18 بتغيير وتتميم مجموعة القانون الجنائي والقانون رقم 43.05 المتعلق بمكافحة غسل الأموال.
شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الموجهين للوزيرة المنتدبة..
نعم السي..

المستشار السيد نبيل شبيخي:

كاين واحد العدد ديال المستجدات المهمة، لا بالنسبة لملف الوحدة الترابية ديالنا، ولا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ولذلك أنا أقترح أن يتناول الكلمة من يرغب في ذلك فيما يتعلق بهذين الملفين، اللي احنا كمؤسسة تشريعية خاصنا نعبرو على مواقف واضحة مرتبطة بهاتين النقطتين، ولذلك يشرفني من جانبي أن أتناول الكلمة في بداية هذه الجلسة باسم فريق العدالة والتنمية لنعبر، أولاً، عن إدانتنا الشديدة لاستقبال إسبانيا المدعو "إبراهيم غالي"، متزعم ميليشيات البوليساريو، الذي تلاحقه تهما ثقيلة لا تسقط بالتقادم، تتعلق بجرائم ضد الإنسانية وبالانجراف في البشر.
هذا السلوك المعادي لوحدةنا الوطنية والترايبية يتنافى مع قواعد حسن الجوار والأعراف الدبلوماسية الدولية، ويكشف تواطؤ الحكومة الإسبانية المفوض مع تنظيم انفصالي، من خلال استقبال متزعمه بهوية مزورة.
كما نجد أيضاً بهذه المناسبة، ونحن في الأيام الأخيرة من هذا الشهر الفضيل، إدانتنا الشديدة للجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وسعيه المستمر لتهويد مسرى رسولنا الكريم، ونحيي عالياً الصمود الأسطوري لعموم الشعب الفلسطيني وإخواننا المقدسين في وجه الآلة المتغطرة الصهيونية، التي تضرب بعرض الحائط كل قرارات الشرعية الدولية.
وبهذه المناسبة أيضاً، ويقدر ما نحيي موقف بلادنا المساند للقضية

محضر الجلسة رقم 360

التاريخ: الثلاثاء 28 رمضان 1442هـ (11 ماي 2021م).
الرئاسة: المستشار السيد عبد الحميد الصوري، الخليفة الخامس للرئيس.
التوقيت: ساعتان وأحد وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثامنة صباحاً.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.
السادة أعضاء الحكومة المحترمون،
السيدات المستشارات المحترمات،
السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهن.
قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.
الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.
السيد الرئيس المحترم،
السيدة الوزيرة المحترمة،
السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع عضو المجلس السيد رشيد المنياري لدى مكتب المجلس مقترح قانون يرمي إلى تميم المادة 277 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل.

ويبلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 5 ماي 2021 إلى تاريخه ما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 19 سؤالاً؛

كمغارية، كدولة يترأس رئيسها جلالة الملك "لجنة القدس"، فإننا نندد ونضج صوتنا إلى جميع أحرار العالم، الذين يساهمون في فضح هذه الممارسات الصهيونية اللا أخلاقية التي تبعد هاذ العالم الشرقي، تبعده عن السلام. وندادي كذلك بأن الحل الوحيد والأوحد لهذه القضية هو دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما هي في الاتفاقيات الدولية. وكذلك، نريد أن نندد بما قامت به الجارة إسبانيا التي تربطنا معها عرى التاريخ، عندنا تاريخ مشترك مع هذه الدولة، تاريخ كبير جدا، وهناك كذلك الجوار، وهناك كذلك المسائل الاقتصادية التي تربطنا منذ سنوات، نندد بما قامت به، حيث استقبلت أكبر إرهابي جبهة البوليساريو المتهم بالاعتصاب والمتمهم كذلك بالاختطاف، وتحت اسم مزور، وهذا تحت أعين العالم.

ونحن كبرلمان مغربي نقول لهذه الجارة التي تربطنا معها علاقات كبيرة جدا تاريخية، أن تكون إلى جانب الحق وجانب الفضيلة، لأن إسبانيا هي أعلم بأن هذه المناطق الجنوبية فهي مناطق مغربية وأن هذه الجبهة الإرهابية التي تقوم بهذه الأعمال لا يصلح ولا من قيمة هذه الجارة الإسبانية أن تستقبل هذا النوع من الإرهابيين الذين يمارسون الإرهاب في هذه المناطق الشاسعة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس

باسم الفريق الاشتراكي لا يمكن، وانطلاقا من قدسية قضيتنا الوطنية، إلا أن نتوجه بخطاب الشجب والتنديد إلى سلوك الحكومة الاسبانية، التي ضحت بقيمها الديمقراطية وتريد أن تضحي بالعلاقات مع بلادنا في سبيل استقبال مجرم حرب ورئيس جماعة مرتزقة، متابع في جرائم اغتصاب وتعذيب.

لذلك، كفريق وكبرلمان مغربي لا يمكن إلا أن ندين هذا السلوك غير المقبول وغير المسموح به، في إطار محيط بحر الأبيض المتوسط، وهو جزء من مؤامرة على قضيتنا الوطنية، محبوكة مع الجارة التي تريد أن تصرف أزماتها الداخلية على حساب قضيتنا الوطنية.

في نفس الآن يتزامن هذا الشيء، السيد الرئيس، مع الهجمة الجديدة للكيان الصهيوني على الحق الفلسطيني في العيش بسلام، خاصة إخواننا المقدسيون الذين يعانون منذ أسبوع من حرب شرسة وقع متواصل، الدماء تسيل في شوارع القدس ولا أحد يتحرك.

لذلك، ندين هذا السلوك وندين الصمت الدولي والصمت الأممي على

الفلسطينية، وندعو إلى تعزيز كافة المبادرات الرامية لتعزيز هذا الموقف، نعبر في نفس الوقت عن استغرابنا واستنكارنا الشديد لكافة الخطوات التي تندرج في إطار الهرولة التطبيعية مع الكيان الصهيوني الغاشم، في الوقت الذي نحتاج إلى مواقف قوية تجاهه، تردعه عن التماهي في سلوكاته العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني، كما تؤكد على أنه لا ينبغي أن تشكل ظروف الجائحة مرحلة للتضييق على كافة التعبيرات الشعبية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

واش كاين شي فريق بغا ياخذ الكلمة؟
السي اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

يعيش المغرب اليوم وضعية لا يحسد عليها، بسبب المكائد التي ترصد له من طرف الجيران.

اليوم.. وهاذ الجيران المعروفين، نتمنى من الله في هذه الشهر المبارك، الشهر الفضيل أن يهدي إخواننا الجزائريين إلى جادة الصواب، لأن الطريق التي يمشون فيها اليوم ويخططون لها اليوم سوف لن تخدم المصلحة العامة للشعوب المغاربية، بقدر ما أنها ستعكر صفو الجو، وربما ستدخل بنا إلى ما لا يحمد عقباه.

نتمنى في هذا الشهر الفضيل أن يرجع إخواننا إلى جادة الصواب لتعيش في حلم طالما انتظرناه، وهو "اتحاد المغرب العربي"، هاذيك 17 فبراير 1989 مازلنا نسعى إلى تطبيقها، رحم الله جلالة الملك الحسن الثاني، ورحم الله القادة الرؤساء الذين حضروا آنذاك.

السيد الرئيس،

هي مناسبة أيضا لنشجب التصرف الهجمي الذي تنهجه الدولة الإسرائيلية على إخواننا الفلسطينيين، ونطلب من المجتمع الدولي أن يتصدى لمثل هذا السلوك، الذي هو سلوك لا إنساني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين..

المستشار السيد أحمد تويزي:

نحن كفريق الأصالة والمعاصرة كذلك نريد أن نندد وبقوة بالمجازر التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني الأعزل منذ 3 أو 4 أيام، هاذ الهدم والتهجير والقتل تحت أعين العالم وتحت أعين منظمة الأمم المتحدة، فنحن

نطالب الدولة الإسبانية على أنها تحاكم هذا الشخص هذا، لأنه فيه قضايا قضائية مرفوعة على هذا الزعيم ديال جبهة البوليساريو، كإبنة دعاوي قضائية نطالب أنه يتحال على المحكمة وعلى القضاء ليقول كلمته في الجرائم المنسوبة لهذا الشخص هذا.

كما أننا نطالب من جارتنا الجزائر أن تحكم العقل وأن تساهم في بناء المغرب العربي، وأن تحسن الجوار مع السول ديال الجارة ديالها وبالخصوص مع المغرب، لأنه المغرب لا يكن لجيرانه، وبالخصوص للشعب الجزائري، إلا كل الاحترام وكل الأخوة.

وبالتالي نطالب حكام الجزائر بالتراجع عن غيهم وسلك منهم لما فيه مصلحة الشعوب المغربية. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد أعضاء الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء الجياوي:

شكرا السيد الرئيس.

بدورنا في الاتحاد المغربي للشغل ندين، أولا، ما أقدمت عليه إسبانيا من احتضان المجرم الإرهابي الذي ما فتئ أن يقتل النساء والرجال وأن يكون إرهابيا بمعنى الكلمة، وكذلك يقتل الأطفال.

فذلك، ندعو المغرب مثلا لإعادة النظر في علاقته مع هذه الجارة التي تربطنا بها، للأسف، علاقات جد مميزة، لا من حيث الهجرة السرية ولا من حيث الصيد البحري وكل التسهيلات التي تمنحها لإسبانيا على أساس هذه العلاقات المميزة.

فيما يخص القضية الفلسطينية، فهي قضية مواطنين مغاربة ككل، فهي قضيتنا، لذلك نندد ونشجب كل ما أقدم عليه الاحتلال الإسرائيلي من تقتيل من تهجير في حق الفلسطينيين، وخصوصا في القدس، ضدا على كل ما تنص عليه المنظمات الدولية الشرعية، خاصة المادة 17 من حقوق الإنسان التي تحرم التهجير القسري في هذه المسألة، وندين بشدة كذلك كل ما تقوم به إسرائيل في حق الفلسطينيين جميعا.

كما نشد بأيدينا ونوه ونعلن تضامنا اللامشروط مع الفلسطينيين من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، فتحيا المقاومة الفلسطينية ويحي النضال الفلسطيني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

نحن بدورنا في الفريق الدستوري الاجتماعي ندين بشدة الاعتداءات

ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، ونطالب مجددا بحماية الشعب الفلسطيني من بطش الآلة الصهيونية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وندعو إخواننا الفلسطينيين إلى التلاحم والوحدة، وهو الخيار الأسلم لمواجهة هذا التهديد الصهيوني، أما الاعتماد على الجوار أو غير الجوار فهو مسار طويل، ولن يؤدي إلى الهدف المنشود. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الحركة الشعبية.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

نحن في فريق الحركة الشعبية لآبد أن نمضي فيما مضى فيه إخواننا في الفرق الأخرى فيما يخص التنديد بالجرائم التي ترتكب في حق إخواننا الفلسطينيين، وخاصة في هذا الشهر الكريم، اللي هاذ الناس تعادوا على هذه الشريحة من المواطنين اللي كأيديو شعائر دينية، ولكن للأسف واحنا هذه المناظر تنشوفوها ديال ناس كتصلي والناس الآخرين واقفين عليهم بالرشاشات و..

ولهذا احنا تندينو هذه المسألة هذه وتنمناو من الأمم المتحدة والدول الصديقة والشقيقة اللي.. على الشعب الفلسطيني باش تعطيه حقه والدولتين اللي هوما فعلا كيفا قالو الإخوان باش تكون الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما ندين تصرفات جارتنا، اللي هي في الحقيقة الدولة الإسبانية، اللي عندنا معها اتفاقيات شراكة وعندنا حسن الجوار، ولكن للأسف ما عرفناش أشنو هي الأسرار ديال هذه المسائل اللي أخذت على عاتقها باش تدخل بواحد الطريقة غير شرعية وبأوراق مزورة، وهذا ندينه ونشجبه بشدة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد حيسان.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة لنا، السيد الرئيس، فاحنا طالبين تناول الكلمة في موضوع ما يقع في فلسطين وبالذات في القدس الشريف وفي غزة، واللي اليوم سقط فيها 26 شهيدا من بينهم 9 أطفال، طالبينو في نهاية الجلسة، وبالتالي هذا الموضوع غادي نخليه لنهاية الجلسة.

أما فيما يتعلق باستقبال إسبانيا للمدعو إبراهيم غالي، واللي دخل بهوية مزورة، فنحن ندين هذا التصرف وندين استقبال شخص بهوية مزورة، كما

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "التدابير المتخذة لاستقبال مغاربة العالم".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدتان الوزيران،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارون،

السيدة الوزيرة،

للسنة الثانية وفي ظرف استثنائي كعيشو العالم، نريد بعض الإيضاعات حول تصور الحكومة المغربية لهذه السنة لعملية مرحبا، وهل هناك استعدادات للاستقبال؟ هل هناك أفق واضح؟ هل هناك تشاور مع بلدان العبور؟ وهل ستم هذه العملية أم لن تتم؟ وكل التفاصيل المرتبطة بهذا الموضوع.

وشكرا، السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤالين المتعلقين بالاستعدادات لاستقبال المغاربة المقيمين بالخارج.

السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أيام مباركة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنا هذا البلاء في هذه الأيام المباركة.

أولا، أشكركم، السيدان المستشاران المحترمان، على طرحكم لهذا السؤال فيما يتعلق بـ "عملية عبور" وهذه العملية، التي كما نعرفو أنها عملية، والحمد لله، منذ سنوات ينظمها المغاربة بتميز، تعرف نجاح حقيقة متفرد على مستوى كل البلدان التي عندها المهاجرين ديارها، وعندها الناس ديارها بالخارج، تتعبأ لها المملكة المغربية بكل مكوناتها، وأعطيك مؤشرا فقط قبل أن يجلب بنا هذا الوفاء، آخر سنة 2019 زار المغرب، والحمد لله، في إطار هذه العملية 3 مليون مغربي، والحمد لله تمت بنجاح، كما ستم بنجاح وفقا للتوجيهات الملكية السامية، وهذه العملية التي تنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس حفظه الله.

كما علمتم، وكما قلتم السادة المستشارون، أنه للأسف الشديد بما

الصهيونية على إخواننا الفلسطينيين.

ندين كذلك التصرفات التي قامت بها الجارة الإسبانية فيما يتعلق بقبول دخول زعيم الجبهة الانفصالية البوليساريو بهوية مزورة، وندعو كذلك الجارة الجزائر إلى استحضار علاقات الجوار واستحضار التاريخ المشترك بين البلدين والكف عن السلوكات والمناورات المعادية لوحدةنا الترابية، وندعوها كذلك إلى فتح الحوار مع السلطات المغربية فيما يتعلق بالقضية الوطنية الأولى، قضية الصحراء المغربية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الموجهين للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج واللذان تجمعهما وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، وموضوعه "عملية مرحبا لسنة 2021 في ظل التطورات الوبائية الإيجابية التي تعرفها بلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيران،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن الآن في منتصف شهر ماي، يعني أن الصيف والعطلة الصيفية على الأبواب، الحالة الوبائية للجائحة أو لـ"كوفيد-19" مازالت غير مستقرة سواء ببلدنا المغرب أو بباقي بلدان العالم، وبالتالي أمام هذا الوضع الاستثنائي فالجالية المغربية تعيش وضعا استثنائيا، خاصة نعرفو أن "عملية عبور" و"عملية مرحبا" للموسم الفائت سنة 2020 لم يتم تنظيها بسبب الجائحة، وبالتالي فالجالية المغربية تقريبا سنتين وهي متشوقة للعودة لأرض الوطن.

فاليوم، السيدة الوزيرة، وأمام تضارب الأخبار حول الشروط التي غادي توضعها الحكومة المغربية للجالية التي تريد العودة إلى أرض الوطن خلال هذا الصيف، فنريد منكم اليوم توضيح الرؤية فيما يتعلق بعملية مرحبا لهذا الموسم موسم 2021، وهل هناك قرار حاسم بتنظيم هذه العملية أم أن الوضع دائما مرتبط بالجائحة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

يجيبو.

أنا أفهم وأنا واحدة منهم وكل أسرة مغربية هي عندها إما ابن أو ابنة أو أحد الأقارب ديالها، كل صباح الأم ديالي وأم كل مغربي ومغربية في أي أسرة كتسول إمتي غادي يطلق الله السراح.

بالتالي نسأل الله سبحانه وتعالى أن تيسر الأمور في القريب العاجل من أجل اتخاذ القرار اللي ما متعلقش فقط بأن كما قلت ولكن متعلق أيضا خصوصا بالبلدان ديال العبور، سواء بلدان العبور البري والبحري والجوي، واللي لحد الآن مازال ما كيناش الرؤية كاملة، فكيفما قلت لكم أيضا احنا كستعدو في لجنة العبور، وزارة الخارجية والوزارة المنتدبة بدينا ماشي في الاستعداد، ولكن عندنا برنامج متكامل من أجل، إن شاء الله، استقبال المغاربة المقيمين بالخارج في حال عودتهم على مستويات متعددة، سواء في مستوى العبور وأيضا في برنامج متكامل فيما يتعلق بخدمتهم وتقريب الإدارة إليهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتاعي.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ الأجوبة اللي تضمنتها المداخلة ديالكم. كيفما جاء في الكلمة ديالكم، السيدة الوزيرة، فالجالية المغربية هي اليوم أو في هذا الوقت هي محتاجة لواحد التواصل، خاصة من طرف وزارتك، واحد التواصل دائم، كما قلت، لأنه لحد الساعة مازالت الرؤية لم تتضح بعد، وبالتالي بقي موضوع علامة استفهام، سواء على ما يتعلق بـ"عملية" عبور أو ما يتعلق بالعمليات الاستثنائية (le plan B) اللي غادي تدوز لو الوزارة إذا تعذر عليها التنظيم ديال "عملية عبور".

فهذا اللي تكلمتو في هاذ الحالات الاستثنائية، إلى تعذر تنظيم "عملية مرحبا"، فهنا واش الحكومة المغربية غادي توضع بعض الشروط، هاذ الشروط اللي تكلمنا عليها في البداية ديال المداخلة واللي فيها التضارب، العوض يقول على أنه يقتصر على (le test PCR¹) وبالعض الآخر يقول على أنه ضروري ولزومي يدوز واحد الفترة 10 أيام في الحجر الصحي في أحد الفنادق المحددة سلفا، وبالتالي لزوما، السيدة الوزيرة، ينبغي توضيح الرؤية للجالية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

حقيقة أثرت هذه الجائحة أيضا هي أنها لم نستطع سنة 2020 كما وأكبتو معنا تنظيم "عملية عبور" و"عملية مرحبا" كيفما دائما كنظموها، وذلك نتيجة الظرفية الوبائية اللي حكمت بلادنا واللي حكمت بلدان الاستقبال اللي كلها أيضا كانت في تلك الظرفية إما كانت في حالة ديال الحجر الصحي أو أنها كانت بحري خرجت من الحجر الصحي، وبالتالي بالنظر للحالة الوبائية ديال بلادنا وديال بلدان الاستقبال وديال العالم لم نستطع أن نمنع تلك العملية في سنة 2020.

بالنسبة لسنة 2021، فكيفما نتعرفو هذه العملية هي تنظيمها ما كيتحكش فيه فقط المملكة المغربية، لأن هذه العملية عندها على الأقل 3 الشروط:

- الشرط الأول: هو التنسيق الوطيد مع بلدان الاستقبال، لأن كما نتعرفو أن خاصة بلدان العبور اللي هي إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، بالتالي هذه العملية تتم بتنسيق مباشر وطيد مع بلدان العبور، وبالتالي الحالة الوبائية ديال هذه البلدان وجب أن تسمح الوضعية ديالهم بتنظيم هذه العملية، وكيفما كتواكبو وكنواكبو جميعا أن كل بلدان الاستقبال منهم هذه البلدان، إما أنها باقية في حالة الطوارئ أو أنها بالنسبة لفتح الحدود ديالها أو المرور ديال المواطنين الأجانب من التراب ديالها باقي موضوع نقاش، باقي اللي كيتناقش واش غادي يكون جواز السفر الأخضر واش ممكن...؟ هناك باقي نقاشات بالإضافة إلى بلدان كاع اللي أنها اعتمدت لوائح للبلدان اللي ممكن أن المواطنين ديالها اللي هوما مقيمين أجانب عندها إما تسمح لهم ملي يرجعو خاصهم يديرو الحجر الصحي الذاتي أو ملي يرجعو يقدر في بعض الدول تتحدث على أنهم غادي يخلصو غرامات إذا مشاو لدول اللي هي ممنوعة خاص يميشيو لها، بالتالي باقي الوضع لم يتضح لهذه الساعة، اللي كنتحدث في هذه الساعة؛

- المسألة الثانية اللي هي مرتبطة بها تنظيم "عملية مرحبا" أيضا هي الوضع الوبائي في بلادنا، اللي الحمد لله الوضع الوبائي هو مستقر، لكن تبقى أيضا مجموعة، خاصة التنسيق مع هذه البلدان وأيضا اعتماد الوضع الوبائي في بلدان الاستقبال هو محدد أكثر.

بالرغم من ذلك، فالحكومة عقدت نهار 19 أبريل واللجنة الوطنية لعملية عبور اللي هي لجنة ترأسها وزارة الداخلية من أجل البت في كل الاستعدادات والإجراءات اللوجستية الضامنة لتوفير الشروط اللي ممكن أنها تنجح هذه العملية، بالتالي عقدت اللجنة هذا اللقاء من أجل أن نكون مستعدين في حالة، إن شاء الله، في الأيام القريبة أو اللي تنمناو الله سبحانه وتعالى أنه يسر لنا أن نتخذ القرار، سواء لتنظيم "عملية عبور" كما هي، كما نمنعها أو تنظيم عملية استثنائية كيفما نظمناها السنة الفائتة وكيف ما شفتو سنة 2020 صحيح ما نظمناش "عملية مرحبا"، ولكن نظمنا عملية استثنائية اللي كترجواو إن شاء الله تسمح لنا الظروف في القريب العاجل أننا نمنع عملية استثنائية كبرى يستطعو من خلالها المغاربة المقيمين بالخارج

¹ Polymerase Chain Reaction

ستتخذها وزارتك من أجل استقطاب الأدمغة والكفاءات المغربية من دول المهجر للاستفادة من خبرتها وضمان إعادة إدماجها وربطها بوطنها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا لكم، السيد المستشار المحترم، على طرحكم هذا السؤال.
نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، أن الحكومة في الظرفية الوجيهة استطعن أن نحققو تحول محوري فيما يتعلق بتعبئة الكفاءات، استطعن أننا الحمد لله اليوم عندنا برنامج وطني لتعبئة الكفاءات، الهدف منه هو أن تنتقلو من هذيك المقاربة ديال أن تعبئة الكفاءات الخاصة بوزارة الشؤون الخارجية أو الوزارة المنتدبة، وإنما تكون حاضرة في كل وزارة مؤسسة وطنية وقطاع والقطاع الخاص اللي عندو علاقة إما بالخبرة أو بالاستثمار ديال هاذ الناس ولا.. بالتالي عندنا اليوم في هذه الظرفية الوجيهة استطعن أننا نعبؤو 5 وزارات، بالتالي عندنا برنامج و7 برامج، برنامج ديال "أكاديمية الكفاءات" مع وزارة التربية الوطنية والتكوين والتعليم العالي في مجال التكوين اللي هو قيد التنفيذ، 5000 كفاءة تشتغل مع (l'OFPPPT²) في برامج عملية، في التكوين عن بعد، كتمدهم في اللوجستيك استطعت أنها تدير لهم برامج توأمة مع مراكز في شتى بقاع العالم، استطاعت أنا تدير (l'homologation) في (les certificats) لهاذ الوليدات باش تستافد منهم بعض المراكز ديال التكوين، بالإضافة إلى ذلك مع وزارة الطاقة استطعن أننا نديرو.. نطلقو 3 برامج اللي هي اليوم تطلقن، ما كنتكلمش على اتفاقية فقط.

أيضا، برنامج مهم جدا درناه مع "الجهة 13" اللي مواكبنا فيه وكالتين - ولهم الشكر - "وكالة التنمية البلجيكية" بـ 8 مليون ديال الأورو و"وكالة التنمية بفرنسا" (l'AFD³) بـ 9 مليون ديال الأورو، اللي هي كتهم 4 الجهات باش نواكبوا الكفاءات الاقتصادية والمستثمرين.

اليوم طلقنا 12 مشروع، راهم كنوانكبوهم الناس كنستقبلوهم فرحانيين من الحيل الصاعد في مجالات ذات أهمية لبلادنا، بالإضافة غادي نطلقو 40 كنتناكرو على 200 مشروع نطلقوها مع هذه الجهات، بالإضافة لأول مرة غادي تولي عندنا خارطة طريق موجهة للاستثمار في كل هذه الجهات الأربعة وهي (des projets pilotes) باش ممكن نعمومهم، بالإضافة أيضا إلى مشاريع، مشروع 200 (appel à projets) اللي في هذا الإطار هذا، طلقناه مع وكالة التنمية البلجيكية في هذا الإطار.

بالإضافة إلى ذلك، احنا في هذه الرؤية الجديدة كتمنا أن الحكومة من

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للوزيرة على الإيضاعات اللي قدمتمو.

لكن هناك أسئلة مازالت معلقة، نحن ندرك أن الوضعية الوبائية، سواء في بلدان الإقامة أو بلدان العبور أو في بلادنا مازالت مقلقة، والقرارات الحاسمة يصعب اتخاذها في هاذ المرحلة، لكن عملية مرحبا كالعادة يصعب أن نفكر فيها الآن، لكن من المفروض أن تكون هناك عملية استثنائية، هاذ العملية الاستثنائية تقتضي أن يكون عند الحكومة المغربية اليوم واحد الجواب، سواء بلدان الإقامة أو بلدان العبور، وكذلك التواصل مع الجالية المغربية، باش المغاربة والمغريبات المعنيين بهاذ العملية الاستثنائية يكون في علمهم هاذ الأمر هذا، باش ما يبقاش الأمر حتى لآخر لحظة. يفضلنا عن شهر يونيو 20 يوما، وبالتالي ما بقاش.. الزمان لا يرحم.

لذلك، أنا أقول بأن التحضيرات اللوجستكية يجب أن تكون قائمة، ما يخص وسائل النقل سواء الجوي أو البري أو البحري الحكومة خاص تكون عندها واحد الرؤية واضحة، وكذلك دول الإقامة في إطار العلاقات اللي كايته مع دول الإقامة يجب أن نعرف كيف ستدير هذه العملية وبلدان العبور، ونحن ندرك الإشكالات اللي عندنا اليوم مع إسبانيا، يجب حتى هاذي نأخذها بعين الاعتبار، لأن ليس من السهل تغيير هاذ الموضوع لأنه موضوع حساس وموضوع جوهري.

كذلك، إلى كان اليوم الحكومة عندها برنامج متكامل، أعتقد في الحالتين خاص تكون تقديرات للوضعية الوبائية في بلادنا، ما هي الشروط اللي خاص تكون سواء للقادمين أو اللي غادي يخرجو في هاذ العملية. لذلك، خاص تكون الصورة واضحة والأمور عند الجميع، سواء عند مغاربة العالم أو عند المسؤولين في بلادنا أو عند الجميع باش تكون.. لأن لحد الساعة، السيدة الوزيرة، كايين الضبابية، حتى واحد ما عارف آش كايين وكيفاش غادي نمشيو.

لذلك، رجاء كايين قليل من التوضيحات على المستوى الرسمي لهاذ الجهات المعنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "سياسة استقطاب الكفاءات المغربية من دول المهجر".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

سؤالي اليوم يتمحور حول: ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي

² Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail

³ Agence Française de Développement

وأن جميع البرامج بقيت دون طموحاتنا في هذا الإطار، وبالتالي يجب التفكير من فضلكم في برامج وبيدائل أخرى أكثر جاذبية، على رأسها توفير المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي الضروري لتسهيل الاندماج السلس والعودة الطبيعية للوطن من أجل المساهمة في بنائه وتميمته من مواقع متعددة.

والأكد أن بلادنا تشتغل بإصرار على ذلك، وتسعى إلى توفير كل الإمكانيات لتحقيق ذلك، وقد قلتم وعبرتم عنها في جوابكم. وشكرا لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "إجراءات تسهيل عملية عبور مغاربة العالم في ظل جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السؤال الرابع موضوعه "الجدل الذي أثاره موضوع التبادل الآلي للمعلومات بين المغرب وبعض الدول لأغراض جبائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

خلف الحديث عن انخراط بلادنا في اتفاقية متعددة الأطراف تهتم بالتبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية، جدلا واسعا وقلقا في صفوف مغاربة العالم.

في هذا الإطار وتنويرا للرأي العام نسألكم، السيدة الوزيرة، حول حيثيات هذا الموضوع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

أولا، بغيت نأكد على أربعة عناصر مهمة توضيحية فيما يتعلق بهاذ الأمر، وبالتالي بغيت نعطي واحد 4 عناصر توضيحية ديال هاذ الأمر ديال اتفاقية آية التبادل الإلكتروني للمعلومات، الأمر يتعلق باتفاقية إطار،

هنا ل 2030 الحكومات المتتالية، إن شاء الله نمشيو ل 10.000 كفاءة تعبأ بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر في بلادنا في الأوراش التنموية الكبرى اللي طلقها جلالة الملك حفظه الله وطنيا وترايبا و500.000 مستثمر بالإجراءات اللي هذه العملية اللي قلناها، الحمد لله، اليوم هي طور التنفيذ وهناك أيضا واحد الاستجابة كبيرة وواحد تلقي مميز من طرف هذه الكفاءات أنهم فرحانين، بالإضافة إلى ورش الصحة اللي اليوم درنا معهم لقاءات واحنا، الحمد لله، في طور بلورة برنامج عملي إجرائي على المستوى الوطني وعلى المستوى الترابي لتعبئتهم في هذا الورش الحيوي اللي أطلقه سيدنا الله ينصرو.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب ديالكم.

وقبل التطرق إلى التعقيب عليكم، أود أن أدين باسم فريق التجمع الوطني للأحرار بهذا المجلس الموقر الفعل الفاضل وغير المقبول للجارة الإسبانية التي تعاملت بمكر وخداع مع مصالح المملكة المغربية الشريفة المصونة بثوابها ومقدساتها، والمميزة بارتباط شعبها بمؤسساته وعلى رأسها المؤسسة الملكية، مستنكرين هذا الفعل الاستفزازي الذي سمحت بموجبه إسبانيا بدخول أراضيها بجواز سفر مزور لمجرم العصابات المدعو "غالي".

أسلوب ينهل من معام المافيات والتنظيمات الإرهابية الداعشية، والذي لا يليق لا بإسبانيا ولا بتاريخها العريق، مؤكدا للسلطات الإسبانية وللشعب الإسباني المتحضر أن هذا السلوك منافي للأعراف الدبلوماسية، ومبرزين أن التبريرات التي ساقتها غير كافية وغير مقنعة، بحيث أن هذا الإرهابي "غالي" الذي تحتضنه الجزائر وتدرجه فوق أراضيها المليشيات الشيعية التي تؤطرها إيران، استطاعت أن توقع إسبانيا بممولتها في شركها واستطاعت أن تجعلها تصطف إلى جانبها.

الشيء الذي لم تتحاشاه مدريد إلى حدود اللحظة ولم تستطع توضيحه بالشكل المنطقي الشفاف والواضح، حيث غابت عنها الشجاعة السياسية، إذ لا يعقل أن تكون مخترقة وضعيفة إلى مستوى دخول أراضيها بوثائق مزيفة لهذا المجرم الذي يقتات من دم المغاربة المحتجزين بتندوف.

لذلك، فإننا نؤكد للإسبان أن المغرب سينتصدي لإسبانيا ولغيرها من الدول التي تحاول الإساءة لبلدنا ولتاريخه العريق، وأن مصالح هاته الأخيرة مع المغرب، لذلك ندعو إلى مراجعة جوهريّة لهذا الموقف وتوضيحه.

السيدة الوزيرة،

رجوعا إلى السؤال ديالنا، لايد، السيدة الوزيرة، في الحقيقة هاذ العمل اللي درتو راه لا بأس به ويمكن أن يعطي مستقبلا بعض النتائج، لكن لايد من الإقرار أننا تقريبا - تقدر نقول لك - فشلنا في استقطاب هذه الكفاءات

ديالهم دابا حاليا، وسقصيو على هذه المسائل، واحد العدد ديال الجالية المغربية اللي طردوهم من المساكن اللي كانوا عاطيهم مساكن اجتماعية.

السيدة الوزيرة،

أقدم السيد المدير العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية على توجيه مذكرة لمصالح وموظفي الوكالة يختم فيها على عدم منح أي معلومات عن ممتلكات جاليتنا لأي طرف أجنبي، وهنا كتبنا لنا بأن هاذ الشي راه مس الجالية ديالنا في.. هذا المدير ماشي غير ناض ودار هذه المذكرة هذه، كذلك وكذا بلاغ المديرية العامة للضرائب، إلا أن هذه التوضيحات ظلت مهمة في ظل التلميح، إلى أن تأجيل العمل بهذا الإجراء هو مؤقت وإن تفعيل هذا التبادل وارد - لا محالة - بعد 2021، ولهذا، السيدة الوزيرة، احنا بغيناكم توضحو لهذه الجالية وحتى هوما تطمأنوهم على المستقبل ديالهم، راه واحد العدد ديال الجالية ولاو متخوفين، ما تلاوش عرفو واش يبيعو هاذ الشي اللي عندهم هنا ولا يتصرفو في ذاك الشي اللي عندهم لهيه، راه الناس ولات حائرة ما بين أمرين.

السيدة الوزيرة،

من جهة أخرى، وبعد إلغاء "عملية مرحبا" للسنة الماضية بفعل تفشي فيروس كورونا، تنتظر الجالية بفرغ الصبر إعلان الحكومة عن تنظيم "عملية عبور" لهذه السنة، لذا نستفسركم، السيدة الوزيرة، تنويرا للرأي العام الوطني، وخاصة الجالية عن مآل "عملية مرحبا" لهذه السنة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة، باقي شي حاجة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

السيد المستشار المحترم،

أنا قلت الاتفاقية باقية عندهم في البرلمان، بالتالي أي عمل كان في بلدان الاستقبال ما يمكنش مرده إلى هذه الاتفاقية الإطار اللي تروج هذا التوضيح الأهم. احنا متواصلين، كما قلت، مديرية الضرائب أعلنت ودارت بلاغ لأنها هي المديرية العامة للضرائب هي المديرية التقنية وأعطت المعلومات التقنية.

المسألة الثالثة، أيضا كيفما قلتو أن "الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية" أصدرت مذكرة كنبه فيها على المستوى الوطني والتراخي أنه ما يتم إعطاء حتى شي معلومة تخص الممتلكات ديال المغاربة المقيمين بالخارج، حرصا من الحكومة على حماية الممتلكات ديال المغاربة المقيمين بالخارج، بالتالي أعتقد أننا احنا كستقاسمو وخاصنا نتعاونو وانتوما خصوصا السيد المستشار كمشرع ما يمكنش تقول أن راه الناس كيديو لهم والاتفاقية باقية هنايا في البرلمان لم

مكيتعلقش باتفاقية دارها المغرب من أجل أنه يتبادل المعلومات ديال الجالية، الأولى؛

هاذ الاتفاقية الإطار هي تمم الحكامة الجبائية، يعني مجموعة ديال الدول ديال (OCDE⁴) اتفقوا على أن يتعاونوا فيما يتعلق بالحكامه الجبائية من أجل مكافحة التهرب الضريبي، المسألة الثانية؛

المسألة الثالثة، هذه الاتفاقية الإطار اللي صادق عليها المجلس الحكومي في يونيو 2019 لم تدخل حيز التنفيذ، علاش؟ لأنها مازال المسطرة ديال المصادقة ديالها في البرلمان مازال راه هي عندهم، مازال ما تمتش المصادقة عليها في البرلمان وهذه مرحلة أساسية.

المسألة الثالثة، هذه الاتفاقية الإطار ككل الاتفاقيات الإطار الأصل فيها هو أنها ملي كصادقو عليها خاصها تكون متوازية مع.. ومنسجمة مع التشريعات الوطنية، التشريعات الوطنية عندنا قانون مؤطر لأي اتفاق إيطاري، سواء ثنائي أو متعدد الأطراف اللي هو حماية المعطيات الشخصية للمواطنين، هؤلاء المواطنين المغاربة المقيمون بالخارج مواطنون مغاربة، بالتالي الحكومة المغربية لا يمكنها إلا أن تنفذ القانون الجاري، وبالتالي في هذه الاتفاقية الإطار مؤطرة بهذا القانون اللي هو حماية المعطيات الشخصية للأفراد اللي هوما المواطنين المغاربة، لا، بغيت نشوف فيكم ونشوف فيهم كاملين.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نشكركم على جوابكم.

في إطار تفاعلنا مع توضيحاتكم نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، نسجل للأسف، السيدة الوزيرة المحترمة، ضعف التواصل حول قضايا تم الجالية المغربية المقيمة بالخارج، تفعيلا للتوضيحات اللازمة من طرف الحكومة لشرح حيثيات التوقيع على اتفاقية متعددة الأطراف حول التبادل الآلي للمعلومات وعدم توضيح مضامين هذه الاتفاقية، فتح المجال أمام التأويلات، وهو ما أجب مخاوف جاليتنا بالخارج وخلق ارتباك في صفوفها، خصوصا وأن دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ تزامن مع إشكالية منع الجالية المقيمة ببلجيكا، ومنها الجالية المغربية من الاستفادة من سكن اجتماعي.

أنت، السيدة الوزيرة، دابا كتقولي بأنه باقي هاذ الناس كاع ما.. ولكن احنا نتقولو لك بأن الناس الجالية ديالنا دابا في بلجيكا تيفرغوهم من المساكن

⁴ Organisation de Coopération et de Développement Economique

توفر الظروف باش هاذ الناس المغاربة يرجعو يشوفو عائلاتهم خلال هذا الصيف، لأن إذا ماشافوش عائلاتهم في هذا الصيف، الوضعية عندهم غادي تكون صعبة وكتسناو منكم، السيدة الوزيرة، جواب واضح لأن هاذ الشئ فيه حتى هو استعدادات، اللي بعا يدخل للمغرب خاصو يستعد، خاصو ياخذ (congé) وخاصو يوجد الأمور ديالو، وإذا كان يشتغل راه خاصو يوفر الإمكانيات، واحد العدد ديال الأمور حتى هوما باش يستعدو، (l'hôtel) ولا فين غادي يسكن ولا العائلة ديالو، المهم كايته ظروف خاصها توجد.

مع الأسف، الجواب ديالكم غير واضح.
تنتمي، السيدة الوزيرة، في هذا الرد ديالكم تجيبو شي إضافة اللي يسمعوها الإخوان ديانا في الخارج وتشفي الغليل دياهم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا كنت واضحة، لأن الوضوح اللي كايين عند العالم اليوم هوما العلماء هوما اللي كيقودوه، والعلماء المغاربة كيشغلوه على أساس أن يقولو لنا إمتي غادي نفتحو، متى وكيف.

الجانب الآخر اللي متعلق بالحكومة فيما يتعلق بالجانب اللوجستيكي، فيما يتعلق بالمخططات ديال الملاحة البحرية، الجوية، البرية ما يتعلق بالمواكبة، بما فيها ترصيد لأن احنا رصدنا واحد التجربة في العملية الاستثنائية اللي درنا العام اللي فات، وعندنا تجربة فيما يتعلق بمواكبة هذيك العملية كلها ملي كيطلع المواطن المغربي من بلد الاستقبال حتى كيوصل للمغرب حتى كيرجع فيما يتعلق بتجهيز البواخر بالأطعم الطيبة الله يجازيم بخير اللي في البحر.. بحرا وبرا، كيم احترام جميع التدابير الاحترازية وضمان السلامة والأمن الصحي المتعلق بهم، بنا، ببلاد الاستقبال، بالمغرب.

ترصيد هاذ العملية تشتغلوه عليه وكايته سيناريوهات واضحة، القرار، كيف ما في جميع القرارات اللي كانت في رمضان، قبل رمضان، واللي بقي غادي لأن ما كانش الوضوح عند العالم حتى عند بلد الاستقبال، ملي غادي يكون القرار، إن شاء الله، ستخبرون به.

وبالتالي جواي كان واضحاً في إطار ما تفرضه هذه الجائحة، للأسف الشديد.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار فيما تبقى من توقيت.

تستكمل مسطرة المصادقة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "إجراءات تسهيل إجراءات عبور مغاربة العالم في ظل جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيدة الوزيرة،

في الحقيقة كنتو غادي تعفيونا من إعادة طرح هذا السؤال في نفس الحصة، ولكن مع الأسف نعتقد ونظن أنكم ما اعطيتوش الجواب الكافي بالنسبة للمغاربة اللي كينتظروكم اليوم باش تعطيوهم جواب على العملية ديال العبور في 2021.

السيدة الوزيرة،

راه كايين من الجالية ديانا اللي ما جاش للمغرب من الصيف ديال 2019، وإذا ما جاش هاذ 2021 ما غادي يجي حتى للصيف ديال 2022، تصورو معي 3 سنوات الناس ما غندخلش للمغرب ما شافوش الأسر دياهم، ما شافوش العائلات دياهم، كايين اللي توفى لو فرد من أفراد العائلة ما شافوش، كايين اللي عندو وثائق إدارية، كايين اللي عندو مصاح، كايين اللي عندو استثمارات، يعني اللي عندو .. 3 سنوات خاص الحكومة في الحقيقة تقدر الحجم ديال المعانة ديال هاذ المواطنين، وبالتالي خاصها تعطيهم أجوبة واضحة.

مع الأسف الشديد، الجواب ديالكم ما كانش واضح، ذاك الشئ باش تفاعلت مع ما قدمته سابقاً في هاذ الشق الأول من السؤال، تكلمتو على التنسيق وضرورة التنسيق مع بلدان العبور أو بلدان الاستقبال، هذه البلدان الآن كلها بدأت كنبهجم وبدأت كنوضع برهجة للخروج من الحجر الصحي، لأنها دارت التلقيح، الناس بدأت تخرج وراه احنا تنشوفو دول كتعطي في شهر 6 ها أشنو غادي تدير، في شهر 7 في شهر 8.

إذن بدأت الأمور كتنخرج من ذاك الوضع اللي كانت عليه قبل، وبالتالي المفروض أن الحكومة ديانا تاخذ مبادرات أكثر من المبادرة اللي تكلمتو عليها، السيدة الوزيرة، هذه الاستعدادات اللي قلتو ديال الاجتماع ديال 19 أبريل كتكلمو على لوجستيك عادي، احنا عارفين فعلا المغرب، الحمد لله، ولينا كتجحو، وقلتو في حال عودة هاذ الناس، هاذ في حال عودة هاذ الناس هو موضوع السؤال، كيفاش الحكومة غادي تضمن وغادي

قلنا اليوم نمتثل إلى الإجراءات الاحترازية التي أخذتها بلادنا بكل توافق وطني وبكل مصداقية وبوضوح وبموضوعية، وبالتالي أعتقد أن هاذ الموضوع وجب أن نكون فيه متضامين باش نعطيو الرسالة للمزيد أيضا للالتفاف وراء كل الإجراءات الاحترازية التي تأخذها بلادنا في هذا الإطار.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيدة الوزيرة على مساهمتها.

نتنقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة، وموضوعه "تأهيل مطارح النفايات المنزلية".

لكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدتان الوزيرتان،

الإخوة والأخوات المستشارون المحترمون،

تشكل مطارح النفايات المنزلية العشوائية قنابل موقوتة ضد البيئة والصحة الجماعية للمواطنين، خاصة في ظل عجز الجماعات الترابية عن تدبير هذا الملف الحارق.

على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لتأهيل هذه المطارح ومعالجة وضعيتها.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا في السؤال ديا لكم أكدتم على نقطة مهمة، وهي أن هذه مسؤولية الجماعات، غير باش القضية تكون واضحة، لأن هذه القوانين ديال بلاد ديانا، هذا الدستور ديال البلاد ديانا، بناء هرمي كل المؤسسات عندها مسؤولية، لكن مع ذلك رغم أن مسؤولية الجماعات، الدولة ديانا، الحكومات المتعاقبة بما فيها الحكومة السابقة والحالية، مشينا في اتجاه باش ندعمو الجماعات الترابية.

أتم تعلمون البرنامج الطموح الكبير اللي الآن وصلنا تقريبا حتى 21 مليار ديال درهم استثمارات، 21 مليار ديال درهم تقريبا وصلنا فيما يتعلق بجمع النفايات 96%، خاصة بالجماعات الكبرى اللي كتمثل أكثر من 80% ديال هذه النفايات، وصلنا الآن في المراكز ديال الطمر والتثمين إلى حوالي 63%، واشتغلنا على المطارح العشوائية، تقريبا الآن 53 مطرح عشوائي، أنا غادي نرجع لهذا الموضوع ديال المطرح العشوائي، لأن نفصلو ما بين المطرح العشوائي اللي هو تابع للجماعة تدبره الجماعة وما بين مطارح عشوائية

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

اسمحي لي نقول لكم راه الحكومة تهرب من المسؤولية، كما دارت في القضية ديال العالقين شحال هاذي وبقينا تنسولو واحد العدد ديال الأيام عاد جاويننا.

واحد السيد داير اللقاح وعندو (Test PCR) آش دخل اللجنة العلمية في الموضوع باش يدخل لبلاد؟ علاش ما يدخلش؟ أشنو هو المشكل؟ ما يمكنش كل شي فين ما تطرح شي مشكلة نلصقوها في اللجنة العلمية، اللجنة العلمية تتعطي نصائح، ولكن الحكومة تأخذ قرارات، ومع الأسف الحكومة ما قادرش تأخذ قرارات باش تدخل المغاربة بالإجراءات اللي خاصها تأخذ، اسمحو لي، هربتو من المسؤولية وغادي نعاود نقولها لكم مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة..

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

احنا ما تنلموش، السيد المستشار، من أي مسؤولية وما تنلصقوها حتى في شي واحد، وهاذي مسؤولية مشتركة وفيها أن القرار عندما يتخذ وفق المعطيات الوبائية، لأن هاذ الأمر عنده علاقة بتطور الوضع الوبائي الذي تقر فيه كلهم الشركاء بما فيها اللجنة العلمية، سيتم إخباركم، احنا ما تنهروش.

بالنسبة للملف لا هاذ الملف، لا ملف العالقين ولا الملفات الأخرى وجب الاتسام بالصدق وبالموضوعية والوضوح، لأن المغاربة تيفهمو، راهم تيفهمو أنهم ملي سدينا الحدود من مارس حتى ليوليوز فاش جاو الإخوان ديانا العالقين، هاذك الشي اليوم علاش تحكمننا في الوباء، لأننا درنا قرار احترازي كبير، اللي هو إغلاق الحدود.

التجربة ديال الدول بينت أن التساهل في هاذ القرارات الكبرى وصلت إلى ما وصلت إليه، احترموا ذكاء المغاربة، لأن المغاربة فاهمين ملي تنقولو لهم أن أمنكم الصحي أن هاذك المغربي بالخارج جدته وأمه في العروية تيغي هاذ الأمن..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، من فضلك السيد المستشار..

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

لا تسيسوا هذا الموضوع، الموضوع ما فيش سياسة.

استفساركم عن مال المخطط الخماسي 2017-2021 الذي تم الإعلان عنه منذ سنوات، والذي يستهدف تسريع وتيرة إنجاز المشاريع المسطرة في البرنامج الوطني، من خلال تتبع إعداد المخططات المديرية الإقليمية وتقييم الالتزام بالتركيبة المالية ذات الصلة بتنزيل هذه المخططات إلى جانب تقييم عقود التدبير المفوض المتعلق بجمع وتنظيف وكذا إنجاز واستغلال مراكز الطمر والتثمين.

وفي هذا الصدد، نسجل ما تعرفه أغلب أزقة وشوارع عدة مدن من تراكم الأزبال في هذا الشهر الفضيل، مما يسائل الجدوى عن هذه العقود الخاصة بالتدبير المفوض، كيفما قلتو، السيد الوزير، هذه ماشي مسؤولية الوزارة هذه مسؤولية الجماعات الحضرية؟.

ثانيا، السيد الوزير، إذا كانت بعض الجماعات الحضرية نجحت نسبيا في رفع تحدي معالجة النفايات المنزلية، خصوصا داخل مراكز الطمر والتثمين، فإن الإشكالية مازالت مطروحة بحدة لدى الجماعات القروية والتي تشكل 85% من الجماعات الترابية، بل في أقاليم بأكملها، إذ تعرف تشفي المطارح العشوائية وغير المراقبة، وأتم تعلمون، السيد الوزير، مدى تأثير هذه الأخيرة على الصحة العامة وعلى البيئة بفعل التدبير المالي بحوالي.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، باقية بعض الثواني.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الجماعات القروية متفق معك، خاص مواكبة طبعها، راه هاذ الشئ تيدار مواكبة في عدد القطاعات في الماء والكهرباء والطرق إذن هاذ الموضوع.. لكن الجماعات الحضرية بلادنا يجب أن تفخر بما تحقق فيها، الجماعات الحضرية اليوم نظيفة، باستثناء بعض الحالات تكون إضراب أو شي إشكالات مع الشركات، نظيفة.

اليوم، نماذج ديال الجماعات الحضرية اليوم نجحو فيها السادة المنتخبين، بل الأكثر من ذلك تحولت مناطق سوداء، أحياء فيها تحولات كلها خضراء، إلى ساحات خضراء، يمكن إلى بغينا نحصيو الجماعات تتكلم على مئات ديال الهكتارات، التشجير يمكن تتكلمو على عشرات الآلاف، يعني أقل مدينة، المدينة اللي تعرفها أنا 15.000 اللي أنا فيها.

اليوم، كين تحول أخضر في الجماعات الترابية وفيه تنافس خاصة الحضرية، لذلك يجب أن نوه بذلك، ولكن مازال خاصنا نزيدو نشغلو باش نوصلو لنتيجة متميزة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "تزايد التلوث وخطورته على الساكنة والبيئة".

اللي ما خاضعة حتى شي جماعة، طبعها إذا كان الوقت كيسمح. الآن درنا واحد البرنامج، طبعها هاذ الشئ راه فيه واحد العمل مشترك، فيه وزارة الداخلية ووزارة البيئة، طبعها الدور ديالنا هو الدعم، فيه وزارة المالية طبعها، وفيه التزامات الجماعات.

الآن كين تقريبا برنامج ديال 6 المليار ما بين 2021 و2024 باش أيضا 20 مركز جديد بالنسبة لواحد العدد ديال المدن ثم 47 مطرح عشوائي، لكن اللي نبغيو نأكدو أنه كين مطارح ما مكلف بها حتى شي واحد، درنا جرد ديال جميع المطارح العشوائية اللي كينة في البلاد باش نديرو لها برنامج خاص بها اللي ما مكلفة بها حتى شي جماعة.

إذن نديرو الفرق ما بين المطارح العشوائية اللي مكلفة بها الجماعات واللي تدار لها برنامج أنجز الجزء الأول بـ 21 مليار، والآن في هذه 4 سنوات اللي جاية 6 ديال المليار، والمطارح العشوائية اللي ما مكلف بها حتى شي واحد بجانب واحد العدد كبيرو الناس في واحد العدد ديال الأماكن هذه غادي نديرو لها برنامج خاص، وقد أعدناه الآن قيد ترتيب الأمور المالية ثم فيما يتعلق بالحكومة.

لكن غادي نختم ونقول بعد ذلك في التعقيب، هذا الأمر ديال المطارح يحتاج إلى حكمة جيدة، كنعقد أن الكلفة بالنسبة للجماعات عالية جدا، لا لجمع النفايات ولا المطارح، ولذلك الآن الدراسة اللي كنتديرها وزارة الداخلية باش نفكرو في حكمة جديدة، ربما قد تكون وكالة وطنية، ربما.. المهم أسلوب جديدة لحكومة هاذ الشئ ديال المطارح والنفايات لأن الجماعات فعلا كما قلت ليست لها الإمكانيات المالية باش تتكلف 100%.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كنعرفو المجهودات اللي كنعتموها السيد الوزير.

وتفاعلا واستحضارا لرهان تأهيل مطارح النفايات المنزلية ببلادنا، وخاصة، السيد الوزير، علاش قلنا لكم هذه الهضرة، خاصة بالعالم القروي كيا تتعرفو الجماعات بالعالم القروي راه اليد قصيرة والعين قصيرة السيد الوزير، راه ما عندوش حتى باش عاد يجمع هذوك النفايات، وهذا هو الخطر اللي كين، أي ما كينش شي جماعة ولا شي طريق اللي تدوز عليها وما تلقاش الأكوام ديال الأزبال.

أولا، نسجل أهمية المجهودات المبذولة في مجال معالجة وتثمين النفايات المنزلية في إطار البرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية، الذي حقق إلى حدود اليوم أرقاما لا بأس بها، خصوصا ما يتعلق بمعالجة النفايات داخل مراكز طمر وتثمين النفايات والمطارح المراقبة أو ما يتعلق أيضا بجمع النفايات بطريقة مهنية بالمراكز الحضرية؛

ثانيا، في إطار تنزيل هذا البرنامج الوطني، نود، السيد الوزير المحترم،

المشاريع بالعثرات رفضت، لأنها لا تحترم المعايير البيئية، رغم أنها تشغل الآلاف وملايير ديال الاستثمارات.

طبعاً، الحمد لله، نتأج كبيرة ولكن رفضت بسبب أنها لا توافق البيئة، لأن التوازن بين البيئة والتنمية، ثم اليوم جميع الاستثمارات المستقبلية والمخططات لابد أن تحترم مقومات وأسس ديال التنمية المستدامة وديال البيئة.

وكاين الجانب ديال النقل وما أدراك ما النقل، اللي الآن كاين اشتغال وزارة الصناعة مع جميع الوزارات باش نمشيو للنقل المستدام، هنا طبعاً غادي يأخذ واحد الوقت، هذا تحول كبير جداً، ولكن الأمور اللي تدار آتية تدار آتية وتتوفر لها الإمكانيات وتتطبق فيها القوانين، وخاصة القانون ديال التقييم البيئي الإستراتيجي.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين للتعبير.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكراً السيد الوزير.

فعلاً، بلادنا خطت واحد الخطوة كبيرة في المؤتمر (COP22) تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، غير اللي كاين، السيد الوزير، كيف ما قال الأخ ديالي والصديق على المشاكل ديال المطارح اللي كاينة كتعاني منها البلاد، البلاد كلها تعاني منها، هو المشكل كيفنا قلنا كاين واحد العدد ديال المطارح العشوائية اللي كاينة بجوار المدن.

اليوم، فعلاً كاينين مجهودات كبيرة اللي تدارت، ولكن مازال باقين كاينين سمحات اللي هي محتاجة اللي خاصها باش تعاون في هذه المشاكل ديال المطارح اللي كاينة عشوائية، اللي بدون حراسة بدون أي حاجة، حاشاك الكلاب الضالة والمشاكل اللي كتعيشها والتلوث اللي كاين.

كاين هناك بعض المطارح العشوائية، احنا عندنا في مدينة برشيد مثلاً والدروة وعندنا واحد المشاكل كبيرة اللي كتعيشها فيها التلوث والتسرب ذيك المياه اللي كمشي للآبار، هاذيك المياه اللي كمشي للآبار لأنها كتلوث الماء اللي كيشرب منها البشر ويشرب منها الحيوان، إذن هنا يكون واحد المشاكل كبيرة اللي كانت تعاني منها في المسائل البيئية.

وكاين، السيد الوزير، كاين شركات اللي كاينين اليوم ولات شركات بتكنولوجيا حديثة اللي كندار إقليمية اللي كندير (recyclage) اللي كندير توليد ديال الكهرباء وكذلك كندير (des engrais) وكنكونو استفدنا منها جميعاً، وما تتطبلش شي أرض كبيرة، كيكون ذاك الشي قليل غير.. كاينة دابا واحد التجربة في أكدير خدامين فيها واش وصلو لذك الشي اللي كيطمحو له ولا مازال، ولكن هاذ الشي كاين في أوربا باش ما ييقاش التلوث ما ييقاش.. تكون بيئة سليمة من جميع.. لأن هاذيك الشركة كنهينا احنا كاع كلنا من هذه المشاكل وكنكونو ضربنا عصفورين بحجر، وحلبنا المشكل ديال البلاد.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

نسألكم: ما هي الإجراءات والتدابير التي ستعمل الوزارة على اتخاذها من أجل الحد من ظاهرة التلوث وحماية صحة المواطن والبيئة في المدن الصغرى والكبيرة؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

إيجاز، الوقت لا يسمح، الأمر الأول هو أنه الأمور كلها في الحياة في التدبير خاصها إطار تشريعي، اليوم في الجوانب ديال البيئة والتنمية المستدامة وما يرافقها عندنا ما يقارب من 100 نص تشريعي، 28 قانون في كافة المجالات المرتبطة بالبيئة والتنمية المستدامة والتلوث وغيرها، وتقريباً 72 مرسوم وقرار، ثم عدد من المختبرات، كاين مختبر خاص بحماية التلوث، قبل أسابيع راه اطعلم على الأخبار، ثم عدد من الفرق ديال المراقبة، لأنه كاين تصرفات، وبالتالي لابد من هذه المراقبة، ثم البرامج المتعددة اللي دائماً تنتكلمو عليها في التطهير السائل، النفايات المنزلية، محاربة التلوث الصناعي اللي الآن وصلنا لـ 125 مشروع اللي أخذ تقريباً 120 مليار ديال السنتم، محاربة التلوث ديال الفخار، بدينا التجارب ديال سلا ومراكش وزاكورة، برمجة 140 مليون ديال الدرهم ديال دعم المناطق الصناعية، إعداد برنامج جديد ديال محاربة التلوث 2021-2030، برنامج جديد، ثم البرنامج ديال رصد ديال الهواء.

ولكن بغيت نختتم بأهم ما تقرر، لأنه ملي تنتكلمو على التلوث كاين التلوث اللي هو ناتج على بعض القطاعات، هاذ القطاعات خاص فيها تحول كبير، ناخذو على سبيل المثال التلوث اللي تيجي من الصناعة، فالصناعات السابقة لم يكن يعطاه اهتمام كبير جداً إلا بعد أن أقر صاحب الجلالة حفظه الله باش نمشيو في إطار التنمية المستدامة مع الميثاق ديال البيئة، ما كانش. اليوم القانون ديال التقييم البيئي ليس هناك استثمار كيفنا كان يقبل إلا باحترام البيئة، ويكون تحترم المعايير ديال ما يسمى بـ (les rejets) يعني السوائل، هاذ.. الآن ملي تقدم الآن التقرير ديال (les CRI⁵) عدد من

⁵ Centre Régional d'Investissement

السؤال.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيران،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يعد التحول الطاقى ببلادنا رافعة طاقية استثنائية نحو مسار النمو الأخضر، وبالتالي فالتسريع به اعتمادا على ما يزر بلدنا من إمكانيات وما راكمه من مكتسبات يعد بالكثير، سواء للمواطنين أو المقاولات أو المالية العمومية.

لذا نسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي اتخذتموها من أجل تحقيق الرفع من حصة الطاقات المتجددة أيضا والتسريع بالتحول الطاقى في سياق يعرف كورونا والآثار التي خلفتها وما تزال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

هذا أيضا يحتاج إلى وقت وكنتما كنت طلبت كم مرة بغيت نتحاور مع الإخوان المستشارين والأخوات المستشارات في التفاصيل، لكن نغطي عناوين مرة أخرى، بلادنا غادي تجاوز 52% في 2030 وأتحمّل مسؤوليتي، ويمكن لي نقول لك غادي نوصول لها قبل 2026، وقع تأخر في 2000 و.. ولكن البرامج الآن المطروحة، 52 مليار اللي الآن قيد الإنجاز في مجال الطاقات المتجددة، أعدنا الآن مخطط جديد 2021-2030 ديال الكهربية كله مبني على الطاقات النظيفة المتجددة وشوية ديال الغاز، بمعنى كلها نظيفة.

أعدنا الآن خارطة طريق ديال الهيدروجين، والهيدروجين مستقبل الطاقة والمغرب مقدر له أن يحتضن استثمارات مهمة بالملايير ديال الدراهم، أعدنا خارطة الطريق ديال الطاقة الحيوية بمعنى هذه النفايات الخضراء والمنزلية نحولها إلى طاقة، ثم الآن كنشغل على الطاقة البحرية كما طالب جلالة الملك حفظه الله، بالإضافة إلى الخارطة التي أنهبنا ديال الغاز الطبيعي اللي غادي يتحول نحو الصناعة لأن الكهرباء، الحمد لله، حققنا فيها.

لكن بالإضافة لهاذ الشيء يمكن نقول لك ما اكتفيناش مشينا للتصنيع، مع الصناعة نشغل على التصنيع ديال الطاقات، على واحد العدد ديال المكونات ديال الطاقة التصنيع دياها ومشينا في المجال ديال البحث العلمي والموارد البشرية.

أما بالنسبة للتلوث ديال الهواء، احنا مثلا عندنا في مدينة برشيد عندنا واحد 100 وحدة صناعية، كايين مشاكل دابا هاذ الشيء دابا ديال الغاز ديال الشوديرات اللي هوما لحد الساعة ما عندناش الوسائل.. تلوث الهواء، فلهذا بغينا.. تيقصها إمكانيات كبيرة ونتمنا من الله إن شاء الله باش تزيدو تكملو المشاريع اللي خاصكم تديروها. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

عناوين ديال الأجوبة.

الأول، كايينة مشكل كبير ديال العقار، اليوم المدن إذا بغات تدير مطارح عندها مشكل في العقار وهو مكلف جدا، فهاذ الشيء وجدناه في واحد العدد ديال المدن وكحاولو نخلوه، وفين ما كتمشي لشي بلاصة كتكون احتجاجات كحاولو نلقاو المكان الأقل ضررا. الأمر الثاني هو الكلفة، الجماعات كانت كتعطي أقل من 100 درهم للطن، اليوم إذا درنا هذه التكنولوجيا ولات كتطلب لها أكثر من 200 درهم، الجماعات التوازنات المالية، لذلك موضوع ديال الحكامة اللي تكلمنا عليه.

الأمر الثالث هو اليوم فعلا درنا اتفاقية مع فيدراليات صناعية، وخاصة الإسمنت باش نديرو ما يسمى بالتممين الطاقى ديال هذه النفايات وهذا البرنامج راه قيد.. غادي نوقعوه قريبا اللي غادي يتطلب أيضا ملايين ديال الدراهم باش فعلا يوقع تحول.

الأمر الآخر، تكلمت على النقل المستدام، مع وزير الصناعة وقمنا اتفاقية نرودو جميع المناطق الصناعية بالطاقات المتجددة وبالغاز باش نعوضو الفيول ونعوضو ما هو أعلى في الطاقات، لأن هاذك تفرسو البيئة وكيفرضو أيضا التنافسية ديال القطاع الصناعي.

الوقت ما كيسمحش نتكلم على واحد العدد ديال القرارات والإجراءات والبرامج اللي يمكن لنا باش نمشيو في هذا الاتجاه، وبلادنا راه تحتل مرتبة متقدمة من الدول، لأن هذا راه تحدي عالمي لأنه كايين رصيد ما كانش يحترم البيئة خاصك تعالجو، ثم كايين تحولات تكنولوجية وصناعية واستثمارات، وتحتل بلادنا حسب التقارير مراتب متقدمة، الحمد لله، في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "فرص التحول الطاقى بالمغرب بعد جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

طبعا أنا كيتمنى باش.. كانت واحد الفكرة اقترحوها الإخوان في اللجنة باش مهمة استطلاعية للإطلاع على البرامج ديال الطاقة مع المكتب الوطني ومع المؤسسات كلها.. (MASEN⁷), باش تكون مزيد من المعطيات ومزيد من التفاصيل، أشنا هي أهم التحولات؟

كاين 2 المعطيات باغي نذكرهم اللي عندها علاقة بالطاقة، التكنولوجيا تتغير بسرعة، تقريبا تشبه التغيير الحاصل في المجال ديال الهواتف، يعني اللي كان غالي هاذي 10 سنين أصبح الآن رخيص، راه اليوم بدينا كنتكلمو أن الكيلو واط يمكن لنا ناخذوه بأقل من 20 سنتيم، راه سابقا كنا تنتكلمو على 80 وعلى درهم و20 قبل ما كيناش 6 سنين، 7 سنين 8 سنين كاين واحد التحول كبير جدا، وبالتالي كاين واحد الصعوبة في هذا المجال.

الأمر الثاني هو التحول على مستوى الطلب، إلى ما طلعت الاقتصاد بواحد الشكل كبير جدا، الطلب غادي يبقى محدود في حدود 3%، ولذلك الآن عندنا فائض ديال 20%، جزء من هاذ الفائض، الحمد لله، بدينا نتصدروه وبدينا نتديرو التوازن بين الاستيراد والتصدير ديال الكهرباء.

تبعني نعاود نأكد ما قلته للسيد المستشار، اليوم مع وزارة الصناعة، اتفقنا الآن، تنافسية الصناعات ثم تنفادو الضريبة على (taxe carbone) الانبعاثات، لأن احنا الصناعة ديالنا تصديرية، الآن وقعنا 8 ميغاواط في المناطق الصناعية ثم على الغاز الطبيعي، كان عندنا اجتماع باش نجيبو الغاز الطبيعي للصناعة مطلوبة الآن صناعات كثيرة.

ثم أيضا، اليوم يمكن لي نأكد لكم، السادة المستشارين والمستشارات، كاين تنافس بين القطاعات الاجتماعية، المساجد خلاص تقررت كلها غادي تمشي للطاقات، اليوم المرافق الرياضية الاجتماعية وقعنا معها، المدارس الآن غادية في هاذ الاتجاه، بمعنى كاين تحول الآن في نمط الاستهلاك ديال الطاقة على الصعيد الوطني.

وأخيرا، اسمح لي، يمكن نأكد لكم قوانين جديدة تتعلق بالقطاع الخاص، ولكن أهم قانون راه الآن عند الأمانة العامة للحكومة هو الإنتاج الناتي، اللي غادي يعطي للمواطنين المستهلكين ينتج جزء من الطاقة اللي يحتاج، وهذا غادي يخلق حتى هو تحول في المنظومة الطاقية والتوازنات، لا بد أن نأخذها بعين الاعتبار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "تجهيز وإصلاح أعمدة الأسلاك الكهربائية المهترئة بالمناطق الجبلية".

مرة أخرى، هذه عناوين ديال التحول الطاقى للعقد المقبل، عقد الطاقات النظيفة والمتجددة بامتياز، وغادي نحققو الهدف، يعني هاذ الشي بالأرقام ماشي.. هاذ الشي راه بالأرقام، استفدنا من التجربة السابقة بإيجابياتها وسلبياتها، والعقد المقبل إن شاء الله عقد.. ابتداء من هذه السنة وكما قلت لكم الأرقام اللي هي قيد الإنجاز توضح ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم وما تضمنه من عناوين إنجازات وحصيلة مشرفة في مجال الطاقات المتجددة.

بداية، نوه في فريق العدالة والتنمية وضمنه الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بالمجهودات المقدرة التي قتم بها، والتي بفضلها تمكن بلدنا من تبوؤ مراكز مهمة، سواء المركز الثالث بمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط في "MENA⁶" حسب التحول الطاقى وأيضا بفضلها تبوأ بلدنا المكانة 66 عالميا من بين 115 دولة، وبالتالي فبلدنا يعد بحق رائدا في مجال الانتقال الطاقى على الصعيدين الإقليمي والدولي، كما يعد النموذج الطاقى المغربي القائم على الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، وكذا خطة التمويل المبتكرة دليلا على سير بلدنا نحو تحقيق الطموحات الواعدة، تحت توجيهات صاحب الجلالة نصره الله.

تبوأ بلدنا لهذه المراكز في هذه السنة 2021 هو خير دليل على الصمود والاستدامة اللذان عرفهما القطاع خلال الجائحة، فمجموع المشاريع المبرمجة التي ذكرتم لم تعرف توقفا، سواء الشمسية أو الريحية أو الكهرومائية.

نوه بما ذكرتم من إحداث اللجنة الوطنية للهيدروجين بهدف مواكبة خارطة الطريق لتطوير البحث العلمي والتسويق وتمكين بلدنا من تطوير صناعة خالية من الكربون، أيضا مواكبة وضع خارطة طريق وطنية خاصة بالطاقة الهيدروجينية وبلورة خارطة طريق خاصة بالتيارات البحرية وغيرها من الإنجازات.

ختاما، السيد الوزير، فإننا في فريق العدالة والتنمية ندعوكم إلى تسريع تطوير الصناعات من أجل تغيير أنماط الإنتاج على مستوى الوحدات الإنتاجية والصناعية الكبرى، والتي لازالت تعتمد على الطاقة التقليدية وتوجيهها ومواكبتها من أجل الاعتماد أكثر على الطاقة الخضراء.

أيضا ندعوكم، السيد الوزير، إلى تقييم مستمر للمشاريع الكبرى لا على مستوى التخطيط أو على مستوى التنزيل، حتى يتسنى تفادي مجموعة من الاختلالات التي شابت البعض من هذه المشاريع. وشكرا.

⁷ Moroccan Agency for Solar ENergy

⁶ Middle East and North Africa

الأخريتين، الثلاث سنوات الأخيرة 100.000 عمود اللي اخذا 256 مليون ديال الدرهم بمعنى 26 مليار.

الآن مبرمجين في 3 سنوات 160 مليون ديال الدرهم باش يمكن لنا نعوضو، ولكن يمكن إن شاء الله أثناء التعقيب نعطيك المناطق الجبلية، خاصة أنا عندي الإحصاء، كل إقليم جبلي أو جوج الأقاليم جبلية شحال الآلاف ديال الأعمدة اللي تغيرت وأشنو إن شاء الله مبرمجين باش يمكن إن شاء الله غيره أكثر، فإذن كين لأن مصلحة المكتب الوطني باش الشبكة تشتغل باش يمكن لو.. لأن المكتب الوطني تبيع، وبالتالي هو المصلحة ديالو أن الشبكة تكون دائما فيها الصيانة ويكون الرضا ديال الزبناء.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيد الوزير، على هذا الجواب.

حقيقة هناك مجهود كبير يبذل في صيانة وبناء الأعمدة الكهربائية المتساقطة، خصوصا المتهاكلة منها، وقد رصدنا ذلك على أرض الواقع، هي توجد غالبا في المناطق النائية والجبلية، خصوصا بالجماعات القروية.

هذه الجماعات إمكانيتها ضعيفة ومحدودة للمساهمة في تجديد هذه الأعمدة، خصوصا وأنها تطرح، كما قلتو، إشكاليات حقيقة في توفير الكهرباء للسكان والمتواجدة بهاته المناطق وتؤثر على برنامج تعميم الكهرباء القروية للسكان المعوزة المتواجدة في الجبال وفي المغرب العميق، إضافة إلى الإشكاليات التي تطرحها على مستوى سلامة وصحة الساكنة.

نحن نتفهم ببطء إصلاح هذه الأعمدة على مستوى الوطن بأكمله، نظرا لظروف هذه الجائحة، وخاصة وضعية المكتب الوطني للماء والكهرباء والصعوبة المالية التي يعيشها.

الأرقام التي أعطيتم.. سردتم لنا، السيد الوزير، على الواقع، أتمنى أن يكون إنجاز هاذ 170 ألف حقيقة، وأكد أنكم حريصون على القضاء بصفة نهائية على هذه الظاهرة بهدف تجديد الشبكة الحالية وإصلاحها، لما فيه مصلحة الساكنة، ولما فيه مصلحة توسيع وتعميم الكهرباء على كل الجماعات النائية والبعيدة والمتواجدة في تخوم الجبال.

وبالتالي أتمنى أن تسرعوا من وتيرة الإصلاح، على اعتبار أن الجواب الذي أعطيتم، أنا في الحقيقة بهرت للأرقام، وسبق لكم أن سردتم بعض الأجوبة المقنعة أمامنا من خلال الأسئلة اللي طرحت قبل في الدورة التشريعية الماضية، وأسباب طرحه من جديد هو أن المجهود مازال تقريبا محدودا وأسوق لكم هنا أمثلة في الجماعة الترابية التابعة لإقليم تطوان وشفشاوون ووزان والعرائش الذي أشرف بتمثيلها داخل هذا المجلس الموقر. وشكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعاني ساكنة المناطق الجبلية بمختلف جهات وأقاليم المملكة من وضعية متردية لشبكة الأسلاك الكهربائية المهترئة، خاصة خلال موسم التساقطات المطرية، بسبب إهمال الصيانة وغياب المتابعة المستمرة والمراقبة الدائمة للأعمدة المهتدة بالسقوط، الشيء الذي خلف حالة من الذعر والخوف لدى عموم المواطنين.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستقومون بها من أجل تجهيز وإصلاح أعمدة الأسلاك الكهربائية المهترئة، بغية رفع الضرر وإبعاد الخطر عن سكان المناطق الجبلية المستهدفة؟ وأعتقد أن هذا السؤال سبق أن طرحناه أكثر من مرة، وخاصة وأن المسألة أصبحت جد خطيرة، نعاود هذا السؤال من جديد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو دائما موضوع الكهرباء دائما تبتعدوا، لأنه الكهرباء والماء ما تبتعدوا شي ومهمين بالنسبة للحياة ديال المواطنين والاقتصاد الوطني.

طبعا نبغي نعطي واحد الرقم، أولا، حجم الاستثمار في الصيانة ديال الشبكة الكهربائية، لأن أنا عندي الإحصاء ديال الأعمدة، 2.2 مليار في 2020، 220 مليار سنتم لصيانة الشبكة، ما كنتكلمش على الاستثمارات في الإنتاج، إنتاج الكهرباء، لا، تنتكلم على الصيانة اخذات 2.2 مليار ديال الدرهم، بمعنى كين واحد المجهود جبار فيما يتعلق بالصيانة ديال الشبكة.

طبعا هذه الأعمدة، اتم تعلمون، لما موقع التعميم ديال الكهرباء في العالم القروي، جزء من العالم القروي وخاصة المناطق الجبلية ما كانش ممكن يمشيو الشاحنات، فتم اعتماد وسائل ديال النقل التقليدية باش يمكن لنا نوصلو أعمدة اللي هي خفيفة، ما يمكنش تدير إسمنت ولا الحديد، وبالتالي كانت الأعمدة.

طبعا المناطق تعرف تهاطلات مطرية، بعض المرات تتجي شي رعدات، بعض المرات تتجي فيضانات بعد المرات انجراف التربة. ولكن اللي يمكن لي نقول لكم أنه في 10 سنوات 170.000 عمود اللي غيرناه، زدنا في الوتيرة، كنا غادين في واحد الوتيرة شوية متوسطة، غير في السنيتين

غنعتيكم الأرقام باش الأخوات والإخوان يعرفو هاذ الفاتورة اللي هي تحدي بالنسبة للبلاد ديالنا، الفحم مثلا اللي تستعملوه في الصناعة وتستهملوه في الكهرباء تقريبا 8 مليار ديارل الدرهم اللي تيشكل تقريبا 11%، بعينا ناخذو الكازوال يعني الغاز اللي تستعملوه في السيارات (en général) هناك تياخذ 48% يعني 36 مليار ديارل الدرهم، 36 مليار ديارل الدرهم، فيمكن نتكلم مثلا على البنزين الممتاز 4 مليار ديارل الدرهم، الفيول اللي تستعمل في الصناعة: تقريبا 3 مليار ديارل الدرهم، وقود الطائرات طبعا 19 كياخذ 5 مليار ديارل الدرهم، غاز البوتان اللي تستهلكوه في الأسر أكثر 86%، 11 مليار ديارل الدرهم، ثم الغاز الطبيعي اللي غالبا في الكهرباء شوية في الصناعة اللي تقريبا 2.5.

أنا بغيت نعطيكم هاذ الأرقام باش نأكد لكم على أنه في مجال الكهرباء غادي تتحكمو فيها، مجال الكهرباء لأن ماشين، كما قلت لك، في مجال الطاقات المتجددة والعقد المقبل استفدنا من التجربة غمشيو في الطاقات المتجددة، لكن في المجالات الأخرى هذا خاصو تحول.

هاذ الشي علاش الآن اشتغلنا باش نستعملو الغاز الطبيعي في الصناعة لأنها تستهلك ولكن غنستوردو الجزء الأكبر، لأن ما زال ما عندناش اكتشافات كبيرة على الصعيد الوطني، فالفاتورة غادي تبقى ما دام أن كلشي تستوردوه، ما كتبش الله أننا تكون عندنا اكتشافات كثيرة.

طبعا هاذي فيها قراءات متعددة، ولكن كل ما كان ممكن نستعملو الطاقات المتجددة، كل ما كان ممكن نديرو التحول مجال مثلا في النقل المستدام بدينا أول قرار نحيده (TVA⁸) على السيارات الكهربائية والهجين، على أساس أن تعمم في الإدارات، وراه كين تحول باش نعملها في الإدارات.

اليوم مع الصناعة كما قلت لكم وقعنا على 800 ميغاوات زائد الغاز الطبيعي، هذا غادي يخلق تحول، ولكن التحول راه بطيء، لأن هاذ الشي ديارل الفاتورة تراكم ديارل عقود، ثم ما عندناش الاستكشافات، فإذن هذا واحد التحول اللي احنا ماشين فيه باش نتحكمو في الفاتورة، انطلاقا من الكهرباء باش تكون نظيفة، ولكن أيضا في القطاعات الأخرى باش نستعملو ما يمكن أن ننتجه محليا، خاصة الطاقات المتجددة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في الواقع طرحنا هاذ السؤال، وتشوفو أن هاذ السؤال يتواتر بكثرة هاذ السؤال ديارل الطاقة وديال البيئة يتواتر بكثرة على الحكومة، لماذا؟ لأن المغرب، أولا، كما قلتو قبيلة، هو رائد في ما يخص، أولا، هاذ التحول

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

أنا هاذ التعقيب ديالكم تيزيد يأكد على ضرورة وفد من مجلس المستشارين يجلس مع المكتب الوطني، راه داروه الإخوان في الغرفة الأولى واخداو التفاصيل، ولكن مع ذلك رهن الإشارة، راه ملي تتواصلو معنا السادة المنتخبين، لأنكم تمثلون المواطنين، راه احنا نتفعلو معهم، أحيانا تتكون حتى لقاءات مع السيد المدير العام باش نخلو عدد من المشاكل.

ولذلك، نبغي نظمئنك إلى قلنا 2010-2013 كانت 28 ألف عمود في هاذ الفترة يعني 4 سنوات، 4 سنوات الأخرى 38، في هاذ 4 سنوات الأخيرة باش تعرف تسريع الوتيرة 103.000 بمعنى 3 مرات ما كان ينجز، بمعنى دليل على أنه كين اهتمام بهاذ الموضوع.

بني ملال يعني وأزيلال 6600 عمود، أنا نعطيكم هاذ الأرقام، تاوانات وما جاورها 17.000 منطقة جبلية، هاذ الأرقام مراكش، الحوز بالخصوص 6000، بغيت الناظور والريوش 5000 يعني عمود، بغيت نتكلم على الحسمة والشاون اللي تكلمتو عليهم، السيد... الحسمة 12.800، شفشاون ووزان 23.000 عمود اللي تغير، لأنه كين فعلا.. هذي مناطق جبلية وكانت أغلب.. كين إنجاز يتحقق على أرض الواقع، ولكن مرة أخرى رهن الإشارة باش نجمعو مع السيد المدير العام ومع الوزارة ونعطيو مزيد من التفاصيل، طبعا دوركم الرقابي تيعاونوا كثيرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "الحد من ارتفاع الفاتورة الطاقية بالمغرب".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد تويزي:

نسألتم عن الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة للتقليص من الفاتورة الطاقية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذي فرصة ولو ككرة أخرى بعنوانين، الفاتورة الطاقية راه نتكلمو 2020 ماشي مقياس، لأنه وقع تراجع في الاستهلاك يلاه وصلنا لـ 50 مليار، لكن 2019 وصلنا 76 مليار ديارل الدرهم، 76 مليار ديارل الدرهم، أنا نبغي نأكد أنه 90% مستوردة غير باش نعرف، فاش مستوردة؟

⁸ Taxe sur la Valeur Ajoutée

الكبيرة جدا خاصها تعطي مثل في هاذ ما يسمى بـ"النجاعة الطاقية"، "النجاعة الطاقية" خاصنا احنا نعطيو مثل، لأن البناية ملي تنبونها خاصنا بنينوها تكون (efficiente) فيما يخص هاذ الطاقات.

إذن واحد العدد ديال المسائل اللي يمكن تنقص لنا من هاذ الفاتورة الكبيرة جدا والضخمة، التي تؤثر على الميزان التجاري وتؤثر كذلك على الميزانية العامة ديال الدولة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا هذا تيجتاج، أنا تشكرك على المقترحات، ولكن نقول لك هاذ المسار احنا ماشين فيه، لكن أحيانا مشينا في إطار التحفيز والتوعية، ربما بعض الأحيان خاصنا ندوزو للمرحلة ديال الإكراه.

أنا نتظن -المعذرة إلى استعملت هاذ اللفظ- بمعنى أنه يمكن لنا نمشيو في الاتجاه أن نلزم، مثلا اليوم اتخذ قرار في الإدارات العمومية في إطار المخطط ديال مثالية الإدارة هو التحول نحو كل ما هو مستدام، لا في طريقة البناء ولا في السيارات اللي تستعمل ولا في الإنارة، وكل سنة تيقوع تخفيض ديال الميزانية ديال الكهربية والميزانية ديال الماء، بل ميزانيات أخرى حتى ديال الهاتف، حتى ديال الأسفار هذا راه قرار اتخذ حتى قبل الجائحة بالمناسبة، ما عندو علاقة، داخل في إطار مخطط مثالية الإدارة.

وقعنا مع وزارة السكنى مخطط ديال البناء المستدام، واليوم الآن بدينا مع في واحد العدد ديال القطاعات، أنا نتمنى تعطى فرصة نقول لكم جميع الإجراءات اللي اخذيناها مع الصناعة كما قلت لكم إجراءات، اليوم (TVA) في السيارات، غادي نمشيو إن شاء الله في الاتجاه.

غير باغي نعطى واحد الرقم: الفلاحة والإنارة العمومية لا يمثلان بجوهم إلا 8% من الاستهلاك ديال الطاقة، غير باش ناخذو هاذ الرأي، ومع ذلك أتمنا إعداد البرنامج مع وزارة المالية ومع وزارة الصناعة والفلاحة، باش نشجعو الطاقة الشمسية للفلاحة، لأن كايين نجاح تقريبا في 40.000 ضيعة واعطت نتائج مهمة، لقينا الطاقة الشمسية -أقولها للرأي العام- أقل كلفة من الغاز اللي هو مدعم بحوالي 40%، أقل كلفة من الغاز المدعم بـ 40%.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل للسؤال الأول موجه لقطاع التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، وموضوعه "استفحال ظاهرة العنف والتحرش ضد

الطاقى، لأن المغرب استضاف (Ia COP22) في مراكش، وعليه التزامات كبيرة جدا عندما نستضيف ماشي صدفه استضاف المغرب هاذ (Ia COP22) اللي جاو 196 دولة تقريبا، فيما رؤساء حكومات، إلى هاذ البلد وانتفقو على هاذ الموضوع ديال التخفيف اللي فيها هاذ التحول الطاقى.

هاذ التحول الطاقى في المغرب في الواقع درتو فيه مجهود كبير، بلادنا دارت مجهود كبير جدا فيما يخص الطاقة الريحية، فيما يخص الطاقة الشمسية إلى آخرة، وهاذو راه استثمارات ضخمة، مكلفة، ولكن المغرب اتخذ القرار على أنه خاصو يخفض من هاذ الفاتورة الطاقية اللي هي تقريبا 80 مليار ديال درهم سنويا اللي هي نسبة كبيرة جدا من الميزانية ديال الدولة.

إذن احنا غادين في هاذ الاتجاه، والمغرب خاصو يعطي مثل في هاذ الاتجاه.

كايين بعض المسائل اللي خارجة على هاذ التحول الطاقى بهاذ الانجازات الاستثمارية الكبيرة جدا في هاذ الميادين اللي ذكرتو اللي هوما بعض المسائل اللي ساهلة خاص يكون الضبط، الضبط اللي هو مسائل في البنابات خاص يكون الضغط باش يكون في البنابات على أنه يكون فيهم ما يسمى.. البناية ما تبقاش تستهلك بزاف ديال الطاقة مثلا تتسمى بـ (une résilience) في الطاقة بالنسبة للبنابات، كذلك بالنسبة للغاز اللي فيه 11 مليار ديال درهم.

دائما نقولها وعاد تنكروها على أن بلادنا القطاع الفلاحي كيدي تقريبا نسبة كبيرة جدا من هاذ الإمكانيات اللي تتدار للغاز، تيديها القطاع الفلاحي.

تقولو تتطلبو كل سنة على أنه الدعم اللي كايين في المخطط الأخضر فيما يخص واحد العدد ديال المسائل في القطاع الفلاحي لتشجيعه، يكون هاذ الدعم فيما يخص الناس اللي استعملو الطاقة الشمسية فيما يخص الفلاحة، هاذ الشئ مازال ما وصلنا ههش، باقي (TVA) كايينة، باقي الإنسان باقي واحد الفلاح إلى بغى يدير الطاقة الشمسية باقي غالية، وذاك الدعم فاش تيمشي خاصو يمشي في هاذ الاتجاه باش يمكن نكونو نحفو من هاذ الطاقة ديال الغاز اللي تستنوردوها كذلك.

كذلك في النقل، في الإنارة العمومية، الإنارة العمومية خاص يكون واحد المجهود بالنسبة.. انتوما تدفعو بالجماعات المحلية واخا كايينة الحريات للجماعات المحلية، ولكن إمكانياتها راك تتعرفو، انتوما رئيس جماعة، إلى ما عندناش إمكانيات على أنه باش تحول هاذ القطاع الكبير جدا المستهلك للطاقة إلى الطاقة ديال النقل الحضري، أساسى، خاصنا نشوفو له الإشكاليات ديالو، راه تيدي بزاف ديال الطاقة، بزاف تيديها النقل الحضري في المدن الكبار، وبالتالي هنا بعض المسائل اللي يمكن تدخلو فيهم بشراكات، بعمل مع الجماعات المحلية، مع الناس المسؤولين على هاذ الاستهلاك.

الإدارات خاصها تعطي مثل في هاذ الموضوع، الوزارات الإدارات

ظاهرة العنف ضد المرأة في الأسر والأماكن العامة وأماكن العمل لها انعكاسات خطيرة على تطور مجتمعاتنا اجتماعيا واقتصاديا، وتعرقل أي مشروع تنموي، وتعطي انطباعات سيئة لسمعة بلادنا، وقد زادت وتيرة العنف في ظل جائحة كورونا، نظرا لتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية على شريحة واسعة من النساء، خاصة اللاتي يعشن الهشاشة والتميش واللاتي تضررن بفقدان شغلهن ومصدر رزقهن وتسريجن بالآلاف، والأمثلة على كل هذا كثيرة. وهذا ما يطرح السؤال العريض:

ماذا أعدت الحكومة لهذه الشريحة التي تمثل نصف المجتمع لضمان انحراطها الفعلي في التنمية التي لن تتحقق بدون النساء؟

السيدة الوزيرة،

الواقع مقلق ويعكس فشل الوزارة الوصية والحكومة التي تتعاطى مع الظاهرة بشكل مناسباتي وإجراءات مخجلة أقرب منها إلى الإحسان عوض التمكين الاقتصادي، فمئات النساء ضحايا العنف الزوجي والعنف الأسري وفي الشارع تعانين من ضعف التدابير ومحدودية الإجراءات التي تضمن الوصول إلى العدالة، وغياب الحد الأدنى من سلسلة الخدمات التي توفر الحماية والتكافل والمواكبة للمعنفات، وحتى العنف الرقمي تزايد، السيدة الوزيرة، فأين هي الهيئات والآليات للتكفل بالنساء والأطفال ضحايا العنف، التي تتكلف بالاستقبال والاستماع والدعم ومرافقة النساء المعنفات والناجيات؟

سبق لفريقنا، الاتحاد المغربي للشغل، أن نبه إلى خطورة أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة العاملة في أماكن العمل الذي يشكل عائقا أساسيا أمام وصول المرأة إلى سوق الشغل، 18% سنة 2020 وأمام تطور مسارها العملي ووصولها إلى مراكز القرار المهني، بل يجرم العديد من العاملات من حياة عمل آمنة وشروط عمل لائق، خاصة بالقطاع غير المهيكل والقطاع الزراعي، حيث استغلال قوة العمل النسائية وغياب الحماية الاجتماعية.

وكنا قد طالبنا الحكومة المغربية بتعجيل التصديق على الاتفاقية 190 الصادرة عن منظمة العمل الدولية، ورغم التزام حكومتكم، في شخص السيد وزير الشغل، مازالت بلادنا لم تصادق على هذا الصك الدولي الهام ووضع كافة التدابير والإجراءات التي توفرها الاتفاقية للحد من تفشي الظاهرة، في أفق القطع مع هذه الممارسات، على ضوء مبادئ وأسس دولة القانون والمؤسسات.

إن الظاهرة، السيدة الوزيرة، تتطلب إرادة سياسية والتفاني للحد منها وما هو يقتضي رؤية إستراتيجية لإدماج المرأة في التنمية بدءا بسن المخرجات لها في السياسات العمومية وإدراجها في المناهج التعليمية. وشكرا.

النساء بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

ما هي التدابير الفعلية والواقعية للحكومة للحد من استفحال ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء ببلادنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة جميلة المصلي، وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الرئيس،

أولا، أشكركم على هذا السؤال، وأكد أن اليوم ظاهرة العنف ضد النساء يشكل أحد أخطر المظاهر المهددة للسلامة الجسدية والنفسية ليس فقط في المغرب، ولكن على مستوى العالم، ولكن إذا عدنا إلى الإحصاءات على المستوى اللي كاين هو التراجع، البحث الوطني ما بين 2009 و2018، سواء البحث الوطني الذي أنجزته وزارة التضامن أو اللي تنجز على مستوى المندوبية السامية للتخطيط، انتقلنا في المغرب من 62.8 في 2009 إلى 54.4، هاذ الرقم تياكد هاذ الانخفاض اللي وقع في الأرقام رسميا تياكد أنه إذا تضافت الجهود الوطنية وتعززت البرامج الموجهة لمناهضة العنف ضد النساء، يمكن لنا نلصق من هاذ الظاهرة.

ولهذا، نبغي نأكد على مجموعة من البرامج التي تم إطلاقها، في مقدمتها أننا اشتغلنا على إستراتيجية وطنية لمناهضة العنف ضد النساء في بعدها الوقائي، الزجري، التكفلي والحماي كذلك، وتعتبرو أن هاذ الإستراتيجية هي ثمرة عمل مشترك بين كافة المتدخلين.

نؤكد كذلك على أمر آخر، اللي هو مهم، هو أننا اليوم طلقنا فضاءات متعددة أو مؤسسات متعددة الوظائف للنساء، هاذ شبكة الفضاءات تعتبرها مهمة جدا لأنها بنيات للقرب اجتماعية، وكيف ما لاحظتو، افتتحنا مجموعة منها في الآونة الأخيرة، هاذ الشبكة اليوم كتعزز في آخر 2021، غوصلو لـ 85 مؤسسة اللي متعددة الوظائف للنساء في مختلف الأقاليم، واحنا نعمل على توسيع هاذ الشبكة لتشمل كل مناطق المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيدة الوزيرة،

نأكد كذلك على موضوع آخر اللي هو لا يقل أهمية هو هاذ البعد الشراكتي والتعاون وأيضا إطلاق برنامج اقتصادي "مغرب التمكين"، بمعنى ما تنتعملوشاي بمقاربة إحصائية، نحن فخورون بهاذ المنجزات. طبعا الجائحة كانت عندها تأثيرات اللي ممكن تكون رفعت من منسوب الضغط اللي تعرض له المجتمع بما فيهم النساء. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني ورد بشأنه طلب التأجيل من رئيس فريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

ندوزو للسؤال الثالث موضوعه "وضعية مؤسسات الرعاية الإجتماعية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسألكم حول الإجراءات المتخذة للنهوض بوضعية مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

أولا، نشكركم، السيدة المستشارة، على هاذ السؤال المهم، لأن مؤسسات الرعاية الاجتماعية تتمكنا أننا نشغلو في موضوع المساعدة الاجتماعية اللي هو مكون أساسي في مجال الحماية الاجتماعية، اللي بلادنا اليوم الحمد لله تدخل في واحد الورش وطني كبير، وهاذ الورش اللي هو ورش الحماية الاجتماعية ومن مكوناته المساعدة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية.

تتوفر على المستوى الوطني على 1175 مؤسسة للرعاية الاجتماعية مرخص لها، فيها أكثر من 800 مؤسسة اللي هي مؤسسات ديال دور الطالب والطالبة.

طبعا الورش الوطني اليوم كبير في تجويد الخدمات والنهوض بالخدمات المقدمة في مجال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، اللي تنشتغلو عليه هو في مجال معيرة الخدمات وتجويد الخدمات عن طريق إصدار المراسيم التطبيقية المتعلقة بالقانون 65.15، القانون 65.15 اللي تنشر في الجريدة الرسمية في 2018، واللي غادي يغير شروط الاشتغال في هاذ المؤسسات يغير الشروط اللي هي موجودة في القانون 14.05، هاذ القانون احنا اليوم في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة.

ولكن أتمنى أنكم تكونو تواجبون البرامج والسياسات التي نعلن عنها، لأن كثير من الأمور اللي طرحوها في التعقيب ديالكم لا تستحضر الجهود الكبيرة المبذولة، واللي الحمد لله فيها اليوم تعبئة وطنية. اليوم عندنا لجنة وطنية للتكفل بالنساء ضحايا العنف فيها القطاعات الحكومية والمؤسسات المعنية.

اليوم عندنا برنامج للتكفل، برنامج للتكفل يقوم على تكوين.. تنتكلم في الواقع، هاذ الشي في الواقع، لا، هاذ الشي..

السيد رئيس الجلسة:

من فضلك السيدة المستشارة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

السيد الرئيس،

الوقت ديالي الله يخليك، السيد الرئيس، لأن..

السيد رئيس الجلسة:

يالا، زيدي ألالة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

أنا تنتكلم في الواقع ما تنتكلمش في شي بلاد أخرى، أنا تنتكلم في المغرب وفي الواقع، 60 مليون ديال درهم اللي مشات للجمعيات من 2012 إلى 2020 مراكز الاستماع المكلفة بمناهضة العنف ضد النساء لتقوم كذلك بالدور ديالها في التوعية وفي التحسيس وفي المواجهة.

تنتكلمو على بروتوكول الحماية اللي طلقناه في الأسبوع الماضي، واللي يعطي بروتوكول ديال التكفل بالنساء، تنتكلم على فضاءات جاهزة يمكن لك، السيدة المستشارة، تدوري وتشوفي الخريطة اللي موضوعة في موقع الوزارة، 85 فضاء..

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، من فضلك، السيدة المستشارة.

السيدة الوزيرة تفضلني.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

.. 85 فضاء على المستوى الوطني اللي هي بنيات ديال القرب، بنيات اجتماعية، واحنا معتزين كثيرا بإطلاقها، لأنها تشكل حلقة ديال التعاون والتنسيق بين كافة المتدخلين في هذا الموضوع، منها اللي موجودة في وزان واللي زناها مؤخرا واللي في مكناس، في طنجة وفي غيرها من المناطق.

كاين أيضا هناك وبما أنكم اتنوما مشرفين أيضا على التعاون الوطني، التعاون الوطني وخاصة الموظفين دياهم هو ما اللي تيقومو بالتأطير وتيقومو بواحد المجموعة ديال المتابعة لهاذ مؤسسات الرعاية الاجتماعية، لكن للأسف الشديد حتى الوضعية دياهم عندهم واحد المجموعة ديال المطالب اللي تنماو أنكم تتفاعلو معها في إطار النهوض بالأوضاع ديال هاذ الناس هاذي كاملة، وبطبيعة الحال في إطار النهوض بالأعمال الاجتماعية وبالرعاية الاجتماعية وبالحمية الاجتماعية ككل، وبالتالي كاين عندهم مشكل ديال النظام الأساسي اللي خاصو يكون مواكب.

كاين مشكل ديال تسوية حاملي الشهادات اللي هو ما هوش فقط مشكل ديال الوزارة دياكم ولكن على الصعيد الوطني، كاين موظفين ضحايا الأقدمية المكتسبة اللي عندهم إشكال حقيقي، ما عندهم مؤسسة ديال الأعمال الاجتماعية، وكاين مشكل ديال التضييق على الحريات النقابية خاصة في موقع مراكش، موقع مكناس، تنماو السيدة الوزيرة أنكم يعني تحلو هاذ المشاكل هاذي.

بالإضافة -باقي لي واحد الشوية الوقت- بالنسبة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية نتمنى أن هاذ المعطيات اللي عندي تكون الآن تجاوزت لأن اللي تنعرفو بأن مثلا واحد الثلثين ولا أكثر من 60% ديال هاذ المؤسسات الإنفاق ديال مثلا غير على الإطعام تبنفقو أقل من 6 دراهم للفرد أو المستفيد في اليوم، هاذ الشي هزيل جدا ما يمكن لوش يلبي الحاجيات، بالإضافة أن الموارد المالية ما كفايا وتتجمل الاكتظاظ في هاذ.. وتجاوز الطاقة الاستيعابية لواحد المجموعة واحد العديد من هاذ المؤسسات. تنماو، السيدة الوزيرة، أنكم تتجاوزو هاذ المشاكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة.

أولا، نبغي نأكد أنه بالنسبة للدعم المالي كاين جزء اللي هو مرصود من التعاون الوطني، جزء مرصود من وزارة التضامن في إطار الشراكة، التعاون الوطني يرصد ما بين 150 حتى 180 مليون ديال درهم سنويا لهذه المؤسسات، وزارة التضامن بالنسبة للمركبات الاجتماعية الكبرى هاذ السنة اعطينا لهم تقريبا ما بين 15 مليون ديال درهم، وطبعا كاينة موارد أخرى اللي تتكون مضافة، لأن المفروض أن هاذ المؤسسات تتقوم على واحد المجهود ذاتي من طرف الجمعيات اللي تتقوم بالتنسيق، مجهود ذاتي في تنمية الموارد، والقانون تيسر لها بهاذ الأمر.

بالنسبة للقضية المرتبطة بالعمل داخل هاذ المؤسسات وشكل هاذ الفضاءات، أولا، ما خصناش نطلقو من واحد الصورة نمطية، وقولو راه المؤسسات كلها عندها مشاكل. كاينة مؤسسات الرعاية الاجتماعية اللي

المراحل المتأخرة مع الأمانة العامة للحكومة باش نخرجو المراسيم التطبيقية من أجل تجويد الخدمات المقدمة في المؤسسات، وطبعا رهانين: تجويد الخدمات والنهوض بالموارد البشرية.

وفي إطار النهوض بالموارد البشرية صادقتو في مجلس المستشارين مشكورين بالإجماع على قانون العمال الاجتماعيين، واليوم راه تعرض في مجلس النواب اللي غادي يشكل -ولا شك- لبنة أساسية، بل محور رئيسي ومركز أساسي في النهوض بحقوق العمال الاجتماعيين اللي تيشغلو في هاذ المؤسسات، وطبعا هاذ النهوض وهاذ الاعتراف وهاذ التثمين غادي يكون لو واحد الدور كبير في مزيد من تجويد الخدمات والنهوض بها في هاذ المؤسسات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على هذه الإيضاحات.

وفي الحقيقة كما قلتو هاذ الموضوع هذا هو مهم جدا، لأنه تيدخل في إطار المشروع الكبير ديال الحماية الاجتماعية، ولكن للأسف الشديد اللي تنشوفو أنا بطبيعة الحال تنقول لكم لأن أنا عندي معطيات 2018 ربما تكون معطيات غير محيئة، ولكن اللي تبيان بأن حسب هاذ المعطيات اللي عندي هو أن واحد المجموعة أصلا ديال المؤسسات غير مرخص لها، ذكروني اللي مرخص لها.

كاين أيضا مجموعة ديال المؤسسات اللي تتعاني من إشكالية حقيقية، وخاصة في مجال التمويل، التمويل اللي عندي أنا أكثر من 50% تبتعمد على الإحسان والباقي ذاك الشي ضئيل جدا، بالإضافة أن المسؤولية لمقابلة على عاتق الجمعيات، وهذا إشكال حقيقي، لأنه تيدير.. ما كايناش الاستدامة والاستمرارية لأن هاذ الجمعيات ما يمكن لهاش توفر الموارد المالية الكافية.

كاينة أيضا المشكلة ديال الموارد البشرية اللي ذكرونها واللي هي في الحقيقة عصب أساسي للرعاية الاجتماعية داخل هاذ المؤسسات.

اللي تنشوفوه مزيان كاين القانون ديال الحماية الاجتماعية، ولكن للأسف في بعض المرات القوانين لا تفعل والقانون 65.15 اللي صدر في 2018 لحد الساعة شحال من مرسوم تطبقي خرج؟ أعتقد واحد فقط لحد الساعة، وبالتالي كاين تعطيل لهاذ المسألة هاذي.

وبالرجوع للموارد البشرية هاذ الناس هاذو المستخدمين داخل هاذ مؤسسات الرعاية الاجتماعية 90% فيهم تتشغلهم الجمعيات وأكثر من الثلثين ما عندهم الحد الأدنى للأجور، ومجموعة فيهم ما تخدموش بالعقد، مجموعة فيهم تقريبا الثلث ما عندهم حتى الضمان الاجتماعي، وبالتالي الوضعية دياهم هشة حقيقية، وتنماو أن هاذ القانون ديال العمال الاجتماعيين ينهض بالأوضاع دياهم.

ديال الاتفاقيات مع مجموعة من الجماعات الترابية، سواء على مستوى الجهات أو على مستوى الأقاليم لضمان التنزيل الفعلي، لأنه لا يكفي فقط أننا نقول عندنا برامج وطنية، ولكن خاصنا نوضعو الآلية الترابية لتحقيق الأثر على مستوى الواقع، وبالتالي اليوم أكثر من 12 اتفاقية اللي توقعت، واتفاقيات أخرى ستوقع اللي كلها في هاذ الاتجاه ديال ضمان تنزيل هاذ البرنامج على المستوى الترابي.

طبعا البحث الوطني الذي أنجز حول المقاولات بين لنا أن نسبة النساء اللي تسيرو المقاول ما يتجاوزوش 12.8%، هاذي نسبة ضعيفة، وتتأكد الحاجة لهاذ البرنامج.

هاذ البرنامج ضمن محاوره الأساسية الاهتمام بالمرأة المقاول، وملي نتكلم على المرأة المقاول والمرأة المتعاونة في إطار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وطبعا لم نغفل كذلك النساء اللي هوما في القطاع غير المهيكلي، وملي تنقولو النساء في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني طبعا النساء الحرفيات في الصناعة التقليدية معنيات مجموعة من ديال الأقاليم والجهات ومن خلال الاتفاقيات التي تم توقيعها، واللي بلغنا اليوم يعني مبلغ هذه الاتفاقيات الإجمالي 220 مليون ديال الدرهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لا أحد ينكر الجهود بأن هاذ البرامج اللي تتذاكرو عليها هاذ البرنامج "تمكين" اللي قدمته في 2020، اللي كانت الظروف ديال جائحة كورونا، وبكل صراحة يجب الإشادة بما تقوم به جمعية النساء رئيسات المقاولات بالمغرب، واحد الجهود جبار بكل صراحة اللي تقومو به رغم الإكراهات والمشاكل اللي تيعيشوها ذاك الشئ ديال المقاولات، سواء المقاولات الصغيرة جدا، الصغيرة والمتوسطة، والإكراهات اللي تيعيشوها، سواء في التسويق ديال الخدمات ديالهم، خصوصا تلاحظو بأن واحد العدد كبير تقريبا 45% اللي هاذ المقاولات تشتغل في ما هو خدماتي، لأن كما قلت القطاع ديال الصناعة التقليدية في التجارة أو في الخدمات اللي تابعين للفرقة ديال التجارة والصناعة.

هناك مشاكل عديدة بكل صراحة اللي تتعرض لهاذ المقاولات، ثم هناك رغم الدعم ديال الحكومة لذيك مؤسسة أمانة اللي فيه 33 مليون درهم اللي تتقدم، ولكن المقاولات والإكراهات اللي عندها مشاكل، عندها مشاكل بكل صراحة، مشاكل كبيرة وكبيرة جدا.

كما قلت، السيدة الوزيرة، قلت لا تتجاوز 12% ولكن الإحصائيات اللي عندنا احنا 2015 وصلت فعلا لـ 12%، ولكن الغريب في الأمر

احنا تزوروها وتنشوفها كيفاش تشتغل في مستوى الخدمات اللي تتقدمها جيدة جدا وعندها نتأج على مستوى الأطفال، في تدرس الأطفال في الإدماج ديالهم من بعد يعني في الحياة الاجتماعية، كين مؤسسات عندها بعض الصعوبات، ونحن نواكب، لأننا تنشغلو على المؤسسات اللي عندها اللي هي مرخص لها، وكابينة مؤسسات اللي غير مرخص لها كذلك يتم استكمال الملف ديالها القانوني باش تحصل على الرخصة.

طبعا هاذ العمل كله اللي تتقوم به هاذ المؤسسات اليوم مؤطر بقانون اللي هو مراسيم تطبيقية لـ 65.15.

المراسيم التطبيقية، الخروج ديالها الحمد لله خرج المرسوم الأول المتعلق بالقانون 65.15 صدر في الجريدة الرسمية، احنا تنشغلو على باقي النصوص اللي غادي تساهم في معيرة وتجويد الخدمات المقدمة لهاذ الفئات طبعا، ونحن في واحد سياق وطني اللي هو سياق الحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية جزء لا يتجزأ منها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه "دعم المقاولات النسائية من خلال تميمين مبادرات للنساء ودعم مشاريع إدماج المقاولات الشابات".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي حصيلة الدعم الذي تقدمونه للمقاولات النسائية الشابة وللمبادرات النسائية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الرئيس،

أولا، بالنسبة لموضوع المقاولات والمبادرات النسائية، هاذ الموضوع اليوم تتوفر على المستوى الوطني ونعتز.. تتوفر على برنامج وطني مندمج للتمكين الاقتصادي للنساء، "مغرب التمكين"، هاذ البرنامج اللي هو ثمرة شراكة بين مختلف القطاعات الحكومية، المؤسسات الوطنية، وتم إنجازها مع منظمة المرأة للأمم المتحدة، وتعتبروه برنامج مهم جدا، تمت المصادقة عليه في لجنة وزارية في يوليوز 2020، وتم تقديمه في اليوم الوطني، واحنا قمنا بمجموعة

في تملك الأراضي، وهذا كذلك تيجول لهم أنهم يولجول للمقاوله ويولجول للاستثمار في هاذ الجانب هذا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "مال مشروع السياسة العمومية المندججه للحماية الاجتماعية 2020-2030".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدتان الوزيرتان،

سؤال الفريق الاستقلالي هو مال مشروع السياسة العمومية المندججه؟

السيدة الوزيرة،

ماذا أعددم لإنجاح هذا المشروع الذي يعتبر حدثا بارزا، مشروعا ضحيا وطموحا، إنه المشروع الذي جاء به جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

فعلا، سوف لن نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن المشاريع أو عن ما هي النتائج. اليوم مشروع في البداية نتاعو واش احنايا وجدنا لو الإمكانيات ديال النجاح؟ هذا اللي تنتخوفو، سيما والسؤال ديالنا من 2020 ل 2030، بمعنى عندنا متسع من الوقت.

المواطنين فرحانين هذاك التاجر الصغير، هذاك الموظف المستقل، الحرفيين، المهنيين كلهم تيسبشرو خيرا، السيدة الوزيرة، لهاذ المشروع الطموح ديال سيدنا الله ينصرو.

أشنو درتوبو باش تنجزوه إن شاء الله؟

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، تعلمون بأننا نتوفر على سياسة عمومية مندججه للحماية الاجتماعية كيف ما ذكرتم في السؤال ديالكم 2020-2030.

طبعاً، هاذ السياسة العمومية تسعى إلى بناء منظومة مندججه ومتكاملة في مجال الحماية، انطلاقاً من تثمين وترصيد المكتسبات، وذلك اليوم هاذ اللجنة الوزارية وانتوما تتعرفو أن عندها تمت المصادقة على سياسة عمومية مندججه فيها شق مرتبط بالمساعدة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية، واللي

2018 كانت باقي ما كانت لا جائحة لا والو، الإحصائيات اللي كانت أنها تراجعت ل 10%، هذا إشكال حقيقي معناه بأن هاذ الدعم اللي تنقلو للنساء وكذا، ما كينشي في هاذ البرامج اللي تتقدمو الحكومة وفي هاذ..

ولكن الغريب في الأمر لأن الإشكال اللي تنقلو، السيدة الوزيرة، احنا كرؤساء الغرف اللي تنتلقاو واحد العدد ديال المشاكل بأن في هاذ القطاعات، المقاولات اللي وصلت للحضيض والمواطن بصفة عامة، ولكن صديقتكم والزميلة ديالكم دابا في الحكومة جاوبت على الفريق الاستقلالي تنقلو لو أودي الأمور ما نسيسوهاشي، واش المشاكل ديال المواطن بأن اللي توفلو بالأزمات والمشاكل اللي عندو تنقلو المسائل ما نسيسوهاشي وخاصة غنتضامنو، أشنو غنزيديو نتضامنو باش نهلكو هاذ المواطن؟

معنى بأن واحد الحاجة احنا تنجيو تنقلو المهموم ديال المواطنين كايين اللي خاص يؤخذ بعين الاعتبار، الحكومة بأن تخلصها تحرك، تحرك في هاذ الوباء وتكون إستراتيجية واضحة ما وراء الوباء، راه الحكومات دابا ديال العالم دابا تيفكرو كيفاش الإقلاع بالاقتصاد الوطني باش الأمور عترج في القريب العاجل لمجراها الطبيعي بكل صراحة، لأن كايين إشكالات حقيقية لا من الناحية ديال الأداء ديال هاذ المقاولات فيما يخص اليد العاملة ديالو، فيما يخص المستلزمات اللي عندو مع المقاولات ملي تدير ملي تبتعداو الغرض عندهم معاملات تجارية معهم، عندهم الشيكات، عندهم الإكراهات إلى غير ذلك من المشاكل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

أولا، الحكومة طبعاً تتحمل مسؤوليتها وتقوم بكل واجبها في إطار هاذ الظروف المستجدة، لأن اليوم ظروف الجائحة اقتصادياً لم تؤثر فقط.. أثرت على المقاوله بما فيها المقاوله النسائية، ولهذا مجموعة من المبادرات تم إطلاقها، وإضافة إلى ما تم التأكيد عليه على أنه اليوم تيشكل الهدف الثاني "مغرب التمكين"، المحور الثاني الهدف الثاني تيشكل هو النهوض بالمقاوله النسائية وتحفيزها في إطار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وكذلك في إطار التشغيل الذاتي.

طبعاً كايين برامج محممة اللي تطلقت، اليوم احنا طلقنا الدورة السادسة لجائزة "تميز" لمزيد من تحفيز نساء المقاولات، سواء في الاقتصاد الاجتماعي وفي المقاوله بشكل عام، تطلقت كذلك مبادرة برنامج "انطلاقة" للدعم المالي، لأن التمويل مهم جداً بالنسبة للمقاوله وإعطاء فرص التمويل هو بمثابة إحياء المقاوله النسائية، برنامج "انطلاقة"، برامج أخرى اللي تتطلق في إطار "وكالة التنمية الاجتماعية" مع وزارة التضامن في مجموعة من المناطق مرتبطة بقروض الشرف، اللي تعتبرها محممة جداً، إضافة إلى اليوم تملك النساء الأراضي السلالية اللي تيعتبر إنجاز مهم، اللي تيعطي النساء الحق

نحوه.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

نعم السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

فعلا، هذا ورش وطني مهم جدا في مجال الحماية الاجتماعية، والذي نعتر وفتخر به، وأكد أن هاذ الورش اللي غادي يكلف في نهاية إنجازاه 51 مليار ديال الدرهم، واللي تيسهدف قضايا مهمة جدا مرتبطة بالتأمين الاجتماعي، مرتبطة بالتعويضات بالنسبة للأطفال اللي غتوصل 7 مليون ديال الأطفال اللي غيستافدو، 3 مليون ديال الأسر اللي غادي تتمكن من هاذ الاستفادة.

كذلك، بالنسبة للتقاعد الأشخاص اللي ما تيتوفروش عليه في الأعمال ديالهم، فهاذ الورش الوطني الكبير واللي أكد المغاربة استقبلوه بكل فرح وبكل افتخار، اليوم التنزيل ديالو والحكومة عازمة على تنزيله وفق الأجندة، كيف ما أكد السيد رئيس الحكومة، وفق الأجندة الموضوعة وفق مخطط واضح المعالم من أجل إنجازاه، واليوم تيم المصادقة على المراسيم والقوانين المرتبطة بهاذ الفئات، ولاحظنا كيفاش في المرحلة الأخيرة مجموعة من الفئات تمت المصادقة على قوانينها من أجل أنها تستافد وتدخل في هاذ النظام.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "تحقيق العدالة المجالية في مجال التنمية الاجتماعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة، السؤال ديالنا كيتعلق بتحقيق العدالة المجالية في التنمية الاجتماعية، خاصة في العالم القروي في المناطق الجبلية اللي تتعرف واحد الخصاص محول. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار.

وزارة التضامن ترأس هاذيك اللجنة الموضوعاتية المتعلقة بالمساعدة الاجتماعية.

الشق الآخر مرتبط بالتأمين الاجتماعي واللي تيشكل اليوم واحد الثروة اجتماعية غير مسبوقة في المغرب الحديث، هذه الثروة الاجتماعية غير المسبوقة في مجال الحماية الاجتماعية نعتر بها كمغاربة جميعا، كل من موقعه كمسؤولين وكواطنين، كنعترزو بهاذ الورش الذي أطلقه جلالة الملك نصره الله، واللي أكد، كيف ما أكدتو السيد المستشار، المغاربة بالفئات اللي هي معنية هي فرحانة بزاف أن هاذ الأمر يتنجز في هاذ الوقت هذا لظروف الجائحة واللي العالم كله عندو صعوبات في الميزانيات في المالية العمومية، العالم كله، حكومات العالم كنعاني من مشاكل حقيقية، في المالية العمومية، وبلدنا اتخذ هاذ القرار على أعلى مستوى من أجل أن نمضي في الحماية الاجتماعية.

طبعاً، السيد رئيس الحكومة، الأمس في مجلس النواب أجاب بالتفاصيل المطلوبة في هاذ الموضوع، أنا غنتكلم على الموضوع المتعلق بوزارة التضامن والتنمية الاجتماعية اللي عندو علاقة بالرعاية والمساعدة الاجتماعية، فطبقاً لالتزاماتنا في هذه اللجنة، وهاذ اللجنة نبغي نأكد أنه اليوم إضافة إلى هاذ المشروع الوطني الكبير اللي هو ورش الحماية الاجتماعية، أضفنا إليها قبل أشهر موضوع تنزيل البرنامج الوطني المندمج الخاص بالأشخاص المسنين، نتعرفو أن الأشخاص المسنين اليوم في المغرب تيشكلو أحد التحديات، إشكال ديمغرافي مستقبلي سيواجهنا، وبالتالي وضعنا هاذ البرنامج الوطني الذي تم عرضه في المجلس الحكومي، وتمت المصادقة أنه يكون آلية الحكامة ضمن آلية هذه اللجنة الوزارية التي يترأسها السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكراً، السيدة الوزيرة، على التوضيحات.

كان ضروري نوصل لكم بعض المعاناة ديال بعض الفئات، هاذيك "المساهمة المهنية الموحدة" اللي هي شرط أساسي باش يستافد هاذاك التاجر الصغير أو الصانع التقليدي أو المهني كيفما كان، فهاذيك "المساهمة المهنية الموحدة" تتوصل بعض الأحيان إلى درجة كبيرة لا قبل للناس بها، راه ما تيسستعوشاي يسدودها باش هي شرط أساسي للاستفادة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، رغم الوسائل اللي تطورت الحمد لله ديال "وفاكاش" وديال واحد إلى غير ذلك.

فأنا نتأكد لكم الآن وتنتلمس باش تساهمو أو تدعمو على الأقل هاذيك المساهمة المهنية تنقصو منها، سيما الظروف ديال كورونا، سيما والخدمة ما كاتباش، سيما والوضعية الاقتصادية شوية راه كلشي تيعرفها، فالملتمس لإنجاح المشروع الملكي الهائل والضخم، خاصنا نديرو لو وسائل الدعم باش

المستشار السيد العربي المحرشي:**شكرا السيدة الوزيرة.**

أنا فالحقيقة، السيدة الوزيرة، ما كنتخلف معك، وخاصة فلقطاع اللي كنتديره أنت شخصيا، أنا تبعنو فعلا تتقوم بواحد المجهود مهم، ولكن كنتخلف معك فواحد المجموعة ديال القطاعات، السيدة الوزيرة، حيث هاذ السؤال هذا اللي طرحناه ديال تحقيق العدالة المجالية هو سؤال تيمم ربما الحكومة بجميع أعضائها، وأنا نتقول بأن الحكومة بجميع أعضائها كين واحد التصير كبير، وكين واحد التهميش للعالم القروي والمناطق الجبلية، وإلا اعطيتكم المثل، السيدة الوزيرة، غير ديال 20 إقليم اللي الدولة دارت الإحصاء، وهاذ الأقاليم اللي هي مصنفة من بين الأقاليم الهشة اللي خاصها واحد الدعم وخاصها واحد المجهود كبير.

ماكينش ذاك المجهود نهائيا وما كايبنش الحضور ديال أعضاء الحكومة فهاذ المناطق، ونعطيك أمثلة كثيرة، نعطيك دابا نتكلم لك مثلا غير على البطالة، كين واحد التوزيع خطير جدا، كين بعض المناطق اللي هي وصلت واحد مستوى البطالة يعني تقلصت، وكين المناطق بحال مناطق الشال بما فيها وزان، البطالة ارتفعت لـ 18.5%، أعلى نسبة ديال البطالة هي وزان، فالجهة ديال طنجة-تطوان - الحسيمة.

بالنسبة للاستثمار، هذا اعتراف ديال السيد وزير المالية، يعني كين مثلا فالرباط، كين الفرد، الاستثمار ديال الفرد 14 ألف درهم، ولكن كين لإلا مشيتي لتازة ولا مشيتي لبعض المناطق بحال جهة طنجة-تطوان مثلا الشاون، أنت داخل للجهة، كين واحد الفوارق خطيرة، أنت مثلا داخل للجهة كتلقى 14 ألف درهم فالدار البيضاء الاستثمار ديال الفرد فالرباط، ولكن منين كيمشي لوزان ولا تمشي لجهة طنجة - تطوان كتلقى 1400 درهم، هذا هو الاستثمار لكل فرد، يعني واحد التوزيع زعما غير منطقي وغير معقول وفيه إقصاء وتهميش ممنهج لبعض المناطق بشكل زعما غير معقول نهائيا.

هناك 55 مليار اللي تكلمت عليها، السيدة الوزيرة، ديال الطرق وهاذي، الطرق كين بعض المناطق فعلا فيها الطرق، كين بعض المناطق مقصية، مهمشة، والمسؤولين عليها.. والغريب فالأمر ذيك 55 مليار راه كنت حضرت مع السي اعمارة، وقال أودي راه المشكل ما بين الداخلية، مرتبط، حتى الأشغال اللي تدار فذاك الشي ديال الفوارق تمشي للطرق تصاوبها الآن عندها ستة أشهر كنتلقاها ما بقاش الأثر ديالها، لأن كلشي ماشي فذاك المواصفات وبالشكل باش خاصها تدار، ولهذا لإلا غادي نعالجو المناطق الجبلية ونعالجو.. أنا تشكرك حقيقة كتقومي بواحد المجهود جبار، ولكننا مجموعة ديال القطاعات فاشلة فالتدبير ديالها للمناطق ديال العالم القروي والمناطق الجبلية، لأن التوزيع غير عادل وغير منصف نهائيا. شكرا.

أولا، موضوع العدالة المجالية مهم جدا، وأعتقد أننا اليوم في بلادنا في إطار التزامنا في البرنامج الحكومي هناك مجهودات كبيرة لتقليص الفوارق المجالية، وتقليص الفوارق المجالية تبذلت فيه مجهودات كبيرة على مستوى البنيات التحتية على مستوى الطرق على مستوى الموانئ على مستوى مجموعة ديال المجالات اللي كلها تتساهم كذلك على مستوى الطاقات المتجددة، اللي كلها تتساهم على أن بلادنا تنقطعوا أشواطا كبيرة جدا في مجال محاربة الفوارق المجالية.

على مستوى التنمية البشرية اللي تعتبرها والتنمية الاجتماعية تعتبرها مدخلا أساسيا وركيزة أساسية في تطور بلادنا والنهوض بها، تنساعو في وزارة التضامن إلى تحقيق البرامج ديالنا، رغم أن وزارتنا وزارة ما عندهاش امتداد ترابي، ولكن تشتغل مع المؤسسات العمومية اللي هي تحت وصاية الوزارة لتنزيل كل البرامج ولاستفادة كل المناطق.

نعطي أمثلة: الأجهزة الترابية المندمجة لحماية الطفولة طلقنا 8 أجهزة نموذجية، طلقنا الأول من طنجة من إقليم طنجة، طلقنا 8 أجهزة نموذجية، بعد ذلك مرينا في المرحلة الثانية 2021 لـ 10 الأقاليم الأخرى بمعنى اليوم عندنا 18 إقليم على المستوى الوطني اللي ما بين إقليم يتجهز لإطلاق الأجهزة الترابية المندمجة، وكتتو معنا، السيد المستشار، ملي وقفنا على التدشين ديال أو متابعة سير الورش ديال المركب ديال مركز المواكبة لحماية الطفولة اللي غادي يفتتح عندهم في وزان قريبا إن شاء الله.

وهكذا، في مجموعة ديال الأقاليم وصلنا اليوم 18 إقليم وهذا بالنسبة للطفولة، واللي تعتبرو أنه أطفال المغرب هوما مستقبلنا، وبالتالي الاهتمام بهم هو الاهتمام بالمستقبل.

كذلك بالنسبة للمرأة، اليوم مؤسسات متعددة الوظائف للنساء 85 فضاء على المستوى الترابي ما درناهش في الرباط أو الدار البيضاء، ولكن درناها في المغرب، 85، 65 ها هي موجودة و20 إن شاء الله في نهاية 2021، وهي مؤسسات اجتماعية للقرب تسعى إلى إدكاء الوعي، إلى التكفل إلى المواكبة، إلى أننا نساعدهم النساء.

المجهود الكبير اللي يتقومو به التعاون الوطني اليوم 500 ألف، 500 ألف شخص اللي تبتكونو وماشى مشترط فيهم أنهم تكون عندهم دبلومات باش تياخذو شواهد اللي تتساعدهم في الإدماج الاجتماعي، وهاذ الشي تتشوفوه على المستوى الترابي كيفاش أن أشخاص رغم أنهم ما كلوش الدراسة دياهم استطاعو يحصلو على دبلومات محنية اللي أهلتهم للإدماج الاجتماعي، تعتبرو هذا مجهود كبير يتم في مجال تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

نسعى إلى توسيعه، برنامج الإسعاف الاجتماعي رصدنا ميزانية محممة للتعاون الوطني لتوسيع هاذ البرنامج، لأننا كنعبرو أنه كيفما كان الإسعاف الطبي كيقوم بدور مهم فمجال الحماية الصحية والسلامة البدنية للمواطنين، لا يقل عنه الإسعاف الاجتماعي اللي كيبان الدور ديالو فمجموعة ديال الأقاليم اللي منطلق فيها واللي كيعطي الثمار.

اليوم، هاذ الموضوع ديال الأشخاص فوضعية الشارع، تم رصد 160، كنعقول 160 فضاء للأشخاص فوضعية الشارع في فترة الجائحة، هاذي 160 فضاء من غير مؤسسات الرعاية الاجتماعية اللي كنعكلمو عليها، 160 فضاء التي رصدت فقط لهاذ العملية ديال الأشخاص اللي فوضعية الشارع، وأحيانا كيكونو منهم أشخاص اللي هوما مختلين عندهم بعض المشاكل الصحية، طبعاً هذا مرتبط بشبكة المراكز المتخصصة، للأسف كين فيها ضعف، وهاذ الضعف فهاذ المراكز وفي المتخصصين هو ماشي وليد اليوم، ماشي هذا مشكل ديال هاذ الحكومة، ولكن هذا نتيجة عقود ونتيجة تدبير معين، فاليوم احنا كنعاولو ما أمكن هاذ الموضوع خاصو يتعالج بمقاربة استباقية.

أولاً، مقارنة استباقية، تقوية التماسك الأسري، ولهذا كنعشغلو على سياسة عمومية مندمجة للأسرة، لحماية الأسرة المغربية والنهوض بها، لأن هاذك الشخص قبل ما يوصل الشارع، أكيد أن السبب هو تفكك عائلي أو مشاكل نفسية، إذا تمت معالجتها بمقاربة استباقية، النتائج عتكون أفضل. لهذا، فالعملية الوطنية اللي تمت في فترة الحجر الصحي الشامل، وفي 10 ماي اللي تم تجميع أكثر من 6500 شخص فوضعية الشارع بمجهود وطني من طرف كل المتدخلين وككل الشركاء، كل المتدخلين والشركاء بدون استثناء، اعطائنا أنه في إطار هاذ 6500، 4000 شخص تم إرجاعهم إلى أسرهم فإطار وساطة اجتماعية، وأنا فالحقيقة كنعبر هاذ الرقم مهم، وأدعو أن الجامعة المغربية تعمل لنا أبحاث فهاذ الموضوع، هاذ الشعب وهاذ المجتمع اللي مازال عندو قدرة أنه ترجع ليه أعضاء من الأسرة بعد غيابهم لمدة، هذا فالحقيقة مجتمع كيكاد أن مازال واحد القاعدة كبيرة من الأوصاف الاجتماعية موجودة.

إذن قلت تم إرجاع 4500، اليوم على مستوى كذلك عندنا اتفاقيات تربطنا مع مجموعة من الجماعات الترابية لبناء مراكز جديدة من أجل الاحتضان، من أجل المواكبة، من أجل إعادة الإدماج، لأن الغرض هو إعادة الإدماج، ماشي فقط هو أن هاذي ماشي مراكز خاصها تكون دائمة ولكن فقط تقوم بهاذ الوظيفة ديال إعادة الإدماج.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد علي العسري:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة فيما تبقى من التوقيت.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

أكيد، أنه المجهودات الوطنية المبذولة في مجال تقليص الفوارق المحلية محممة جداً، فشبكات الطرق، فالبنيات التحتية، فاللوائف وغيرها، وهذا اليوم أصبح مصدر للتقارير على المستوى الوطني، إشادة وطنية ودولية، واللي كنعزرو بهاذ المنجزات.

على مستوى التنمية البشرية والاجتماعية، أكيد أنا ذكرت بعض الأمثلة فقضايا المرأة والطفولة، نضيف كذلك فالمسنين هناك اهتمام خاص، هناك اليوم شبكة، عندنا برنامج وطني مندمج للأشخاص المسنين اللي كيعضن الالتقائية بين كافة المتدخلين.

كذلك، فالإعاقفة هناك مراكز على مستوى الترابي، 77 مركز اللي هي مراكز التوجيه والمساعدة لأشخاص فوضعية إعاقفة.

وهاذ البرامج كلها نبتغي من خلالها تحقيق الالتقائية والتنسيق بين كافة المتدخلين، لأن هو المدخل الأساسي لتجاوز بعض المؤشرات اللي كنعكون مقلقة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "انتشار ظاهرة تشرد الأشخاص المختلين عقلياً".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد علي العسري:

شكراً السيد الرئيس.

نسألك، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات التي تعتمرون اتخاذها لمعالجة ظاهرة تشرد الأشخاص المختلين عقلياً، لهمايتهم وحماية المجتمع منهم. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

نعم، شكراً السيد المستشار.

شكراً السيد الرئيس.

أولاً، لا يخفى عليكم أننا نولي لقضايا التضامن والتماسك الاجتماعي أهمية كبرى سواء فالبرنامج الحكومي، سواء فالبرامج التي تقوم بها من خلال مؤسسة التعاون الوطني كفاعل مؤسساني وطني يقوم بدور مهم فهاذ المجال، سواء من خلال مجموعة من البرامج من أهمها: برنامج مدن بدون أطفال فوضعية الشارع، من خلال برنامج الإسعاف الاجتماعي، الذي

شكرا.

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع العدل وموضوعه "إشكالية تنفيذ الأحكام والقرارات القضائية النهائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد المستشار تفضل.. قطاع العدل.. السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدتان الوزيران،

السيد الوزير المحترم،

تنفيذ الأحكام، هاذ ما نسميها شي معضلة، ولكن نظرا لاكتظاظ المحاكم بالملفات، مقبول أن تتأخر أو يتأخر تنفيذ الأحكام، ولكن في حدود مقبول، غير أننا اليوم أصبحنا نجد فئة تتضرر مع عدم التنفيذ.

فماذا أعدت وزارتك للقيام أو للتجاوب مع متطلبات المواطنين أو المتقاضين؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد بن عبد القادر، وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

إذا كانت لدينا أحكام قضائية نزيهة وعادلة وتصدر عن قضاء مستقل، ولكنها لا تنفذ، فعلا نكون أمام معضلة كما تفضلتم، ونكون أمام مظلمة حقيقية، لأن تنفيذ الأحكام هو حلقة أساسية في المنظومة القضائية، بل هو الآن يعتبر فالدول المتقدمة وفي بعض المنظمات التي تعتنى بحقوق الإنسان وبالعدالة من أقوى المؤشرات لنجاحة القضاء وفعالية المحاكم هي أن تنفذ أحكامها.

أشنع هو الوضع في محاكم المملكة المغربية؟

ليس بهذه الصورة، طبعا الوضع ليس مثاليا، لكن وقع واحد المجهود كبير، هذا موضوع للتعاون بين السلطة القضائية والسلطة التنفيذية ممثلة في وزارة العدل، هناك مجهود تشريعي ومجهود تنظيمي، الآن احنا اتبيننا من مراجعة القانون ديال المفوضين القضائيين وغنحيلوه على الحكومة اللي فيها إجراءات مهمة جدا، من شأنها أن تسرع في تنفيذ الأحكام القضائية، الوزارة عندها واحد الإستراتيجية لتتبع المؤشرات اللي كنتنتجها المحاكم وكتتطلها وكتتصل بالمسؤولين في المحاكم لتجاوز الإختلالات.

وزارة العدل أيضا، عضو أساسي في اللجنة اللي كيتأسسها السيد رئيس

احنا فالحقيقة كتقدرو المجهود اللي درتو لا الحكومات المتعاقبة ولا خصوصا الحكومتين الأخيرتين فهاذ الأمور ديال المتخلى عنهم للشارع، ولكن احنا كنتساءلو على هاذ الفئة الخاصة اللي كتشكل خطر على نفسها وخطر على الصحة العمومية وعلى الأمن العام، هاذ الناس فحالات متقدمة من الإختلالات العقلية، كيصبحو قنابل موقوتة، يهددون المارة.

هذه فرصة أنه باش نترحمو على ذاك الخمسة (5) ديال القتلى اللي سقطو فتاونات، فبداية هاذ الشهر الفضيل اللي نحن على مشارف توديعه، نهني المغاربة بعيد الفطر مسبقا، أن هاذوك خمسة ديال الأرواح أزهقت من طرف مختل عقلي، وهاذيك المناطق ديال الشمال راه تعج بهاذ الأشخاص اللي فاقدين للعقل وللإدراك وللوعي ويجوبون الطرقات والمراكز الحضرية وشبه حضرية، ويشكلون خطرا حقيقيا على الأمن العام وعلى المارة.

احنا كتعرفو أن هاذ السؤال ديالنا عندو أبعاد أمنية اللي كتهم وزارة الداخلية وأبعاد صحية اللي كتهم وزارة الصحة وأبعاد اجتماعية، وما غنعالجوش هاذ الظاهرة إلا بواحد المقاربة مندمجة فيها الشق الصحي والأمني والاجتماعي، ولكن راه ما يمكنش الوضع يبقى على حاله، لأن أرواح تزهق، ممتلكات.. هاذ الناس يشكلون خطرا على أنفسهم وعلى الغير، وهذا خطر محدد بكل من يجاورهم، راه اللي مشى فهاذ المنطقة ديال الشمال، راه ما يمكنش تمشي خمسة ديال كيلومتر فالطرقات وما تتلاقاش إنسان فاقد للعقل فحالة هستيرية متقدمة، اللي يمكن يرشق السيارات بالحجارة في أي لحظة، يمكن يعترض المارة بالسلاح الأبيض في أي لحظة، راه ملي القتلى ديال عين عيشة تاونات، راه فيهم طفلتين برينتين راجعين من المدرسة، تم الإجهاز عليهم، هذا أمر ما يمكنش.. لا يحتمل الانتظار.

ثم أنه هاذ المنطقة ديال الشمال، وخاصة منطقة القنبل الهندي اللي أصلا فيها هاذ الظاهرة بشكل لافت، واحنا كتطالبو بأنه نعمو الدراسات العلمية والموضوعية باش نبحتو فالترابط اللي كاين بين استهلاك الحشيش المنتج من القنبل الهندي وهاذ الظاهرة ديال فقدان العقل بهاذ المناطق، لأنه هاذ الحماس اللي واقع فتمير هاذ القانون دون استحضار التداعيات الاجتماعية ديالو أصلا سيكون له آثار وخيمة وخطيرة.

وبالتالي أن احنا نؤكد مرة أخرى على ضرورة الإسراع بفتح هذا الملف ويايجاد مقاربة مندمجة فيها العدل والأمن والصحة وقطاع الرعاية الاجتماعية، باش نوجدو حل، خاصة وأنه احنا عندنا خصاص، كما قلت السيدة الوزيرة، محمول لا فالأسرة لهاذ الناس ولا فالمؤسسات الإستشفائية الخاصة بهاذ الناس ولا فالأطر الطبية المختصة، راه عندنا 600 طبيب، عندنا 34 مؤسسة إستشفائية خاصة، إذن لابد من الإنكباب على هذا الأمر لمعالجته. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

باقي لك خمسة ديال الثواني السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تأخر الحكومة في إحالة مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالدفع بعدم الدستورية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بما أن موضوعنا مرتبط بالحقوق والحريات، بغيت قبل ما نوضع السؤال، أن أثير الإنباه إلى الحالة الصحية للصحافي سليمان الريسوني، الذي يخوض إضرابا عن الطعام لمدة 34 يوم، نريد من خلالكم إثارة الانتباه من أجل التدخل لحماية الحق في الحياة الذي هو أقدس الحقوق.

ونرجو من الله العلي القدير في هذه الأيام المباركة أن يجعل بالي النهائي لهذا الملف وغيره من الملفات.

أعود للسؤال، السيد الوزير، وهو متعلق بتأخر وأسباب التأخر في إحالة قانون تنظيمي مهم، يتعلق بالدفع بعدم الدستورية، رغم صدور قرار المحكمة الدستورية منذ حوالي ثلاث سنوات إلى اليوم، الحكومة لم تقم بإحالة هذا النص المهم.

الأسباب والإجراءات المستعجلة التي تتخذونها لإحالة هاذ القانون المهم.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير العدل:

فعلا، السيد المستشار المحترم، في إطار تنزيل الأحكام ديال الدستور، وخاصة الفصلين 133 و134، الحكومة بادرت إلى إعداد مشروع قانون تنظيمي للدفع بعدم دستورية القوانين، وتمت إحالته على مسطرة المصادقة في الغرفتين، وفعلا تمت المصادقة عليه، قبل إحالته على المحكمة الدستورية التي صدرت بشأنه قرارا في 6 مارس 2018، والتي قضت من خلال هاذ القرار بعدم مطابقة عدد من مقتضيات هاذ المشروع مع الأحكام ديال الدستور.

كائن هناك العديد من المقتضيات، لكن أهم مقتضى هو الذي يتعلق بالآلية التي جابها هاذ القانون أو هاذ المشروع، الآلية ديال التصفية والتي كان كيتوخى منها هو واحد ممارسة واحد المراقبة قبلية على هاذ الدفوع بعدم دستورية التي كنتم أمام محاكم المملكة قبل إحالتها على المحكمة الدستورية، كانت نصت على أن هاذ الآلية أن تتمثل في محكمة النقض، هي التي تقوم بالتصفية الأولية، باش، أولا، تتأكد من هاذ الجدية وتحمي هاذ الحق الذي

الحكومة والمعنية بتنفيذ الأحكام ضد أشخاص القانون العام، إذن هناك واحد العدد ديال المراجعات: قانون المسطرة المدنية، مسطرة التبليغ، الرقمنة التي أعطتنا واحد العدد ديال المؤشرات ديال عدد تنفيذ الأحكام فالسنوات الأخيرة، التي فيها تقدم مهم جدا، وما علينا إلا أننا نواصلو هاذ الجهود.

نعطيكم واحد الرقم بسيط، في سنة 2020 كانو 258 ألف و240 ملف، التي تنفذ فالحاكم ديال المملكة، ما بين الملفات المعروضة وما بين التنفيذ وصلنا لنسبة ديال 86.29% ديال التنفيذ، صحيح كائن حتى لو بقات 1% من الملفات غير منفذة، فهذا يعتبر خلل ويسائلنا، ولا بد أن نتضافر جميع الجهود التشريعية والتنظيمية واللوجستكية لكي تنفذ، لأن الفصل 126 من دستور المملكة يقول بأن الأحكام النهائية الصادرة عن القضاء هي ملزمة بالتنفيذ، الإلزام، يعني تنفيذها بدون شطط أو تماطل أو أي تعسف، أنها تنفذ في آجالها المعقولة، وهاذ الآجال المعقولة، حقيقة أصبح مؤشر الآن يسائل المنظومة القضائية كلها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير على التوضيح، وتوضيح مهم عندما نجد 258 ألف و240 ملف التي تنفذ، والتي وصلت النسبة ديالو 86%، هذا شيء مفرح، وهذا ليس بغريب على الجهود التي كتبذلوها في وزارة العدل، فاحنا كنعرفو مدى الاجتهادات ديالكم، ومدى المبادرات الطيبة التي ما فتتم تقومون بها رفقته واحد المجموعة ديال الإخوة رجال القضاء والمحامون وكل من سمعته، منكبون على أن تكون العدالة بمفهومها الحقيقي.

المطلوب اليوم، السيد الوزير، وسؤالنا هو كائن بعض الحالات التي كيبقاو المحكوم له تيبقى ضايع، تيبقى محروم، رغم أنه محكوم لو بالتنفيذ.

أنا مكنهضشاي على الإدارات العمومية، راه جبنا القانون المعروف بالفصل التاسع.. المادة 9 من قانون المالية ديال السنة الماضية، والتي كيفاش كيمع أننا نحجزو على المؤسسات العمومية، هذا أنا متفق والحزب ديالنا راه كان صوت عليه ودعمو، لأن ما يمكن لناشاي أننا نوقفو العجلة ديال العمل ديال بعض المدن فهاذ المناسبات، ولكن اللي مطلوب، السيد الوزير، هو نزيدو نجهدو ونشوفو بعض الحالات التي هي ضرورية، واخا نمشيو لها بالقصد، لأن الوضعية ديال المحكوم له كتكون وضعية ضعيفة ومحتاج لحقو، فكنتلمسو، وهذا ليس بعزيز عليكم كنعرفو مدى المقدرة ديالكم والكفاءة ديالكم، الله يوفق.

شكرا.

ترتيب الآثار، وف 4 يونيو 2019 انعقد المجلس الوزاري وتقدم فيه السيد وزير العدل، سلفكم، بعرض حول ترتيب الآثار القانونية على قرار المحكمة الدستورية، وصدر بلاغ ديال الديوان الملكي، وبلاغ الديوان الملكي يقول بالحرف بأن "الصيغة المعدلة للقانون التنظيمي تتضمن المقتضيات التي تمت ملاءمتها مع قرار المحكمة الدستورية، والذي صرح بموجبه بأن غير مطابقة للدستور، وهي المقتضيات التي تم على الخصوص مسطرة التصفية والتحقق من طرف المحكمة الدستورية بمجدية الدفوعات..." إلى آخره.

معنى ذلك، أن هاذ العمل تم، بقات غير الإحالة للبرلمان، نحن بكل صراحة ما نلاحظه أن هاذ الورش الكبير ديال إصلاح منظومة العدالة إلى حدود الساعة يالاه ثلاثة ديال القوانين اللي صدرو فيه:

- القانون التنظيمي المتعلق بالنظام الأساسي للقضاة؛
- القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للسلطة القضائية؛
- القانون المتعلق بالنيابة العامة.

باقي القوانين التي تتعلق بمنظومة العدالة ككل وبال حقوق والحريات المرتبطة بالعدالة، إلى حدود الساعة مازالت في ثلاثة الحكومة أو لا أدري أين هي، لأنه لا القانون الجنائي، لا المسطرة الجنائية، لا القانون ديال الدفع بعدم الدستورية، لا التنظيم القضائي إلى حدود الساعة ما زال ما خرجوش، وهذا هو مبعث القلق بالنسبة لنا السيد الوزير.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وطبقا للمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، تقدمت به مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، للحديث عن ما وقع ويقع بالقدس الشريف من اقتحام للمسجد الأقصى والاعتداء على المصلين، وبعد إحالته على الحكومة داخل آجال محددة، عبرت الأخيرة عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب، وعليه أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، في حدود دقيقتين.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

كسجلو بإيجابية، أنه لأول مرة الحكومة كتتعامل إيجابا وكستفاعل إيجابا مع طلب أخذ الكلمة في نهاية الجلسة.

اليوم، السيدة الوزيرة، والسيدان الوزيران، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تريد أن تطرح مشكل ما يقع اليوم في القدس الشريف من اقتحام للمسجد الأقصى، وأيضا محاولة تهجير سكان حي "الشيخ جراح"، الاعتداء على المصلين في باحة المسجد، الاعتداء على موائد الإفطار في شهر رمضان الأبرك، وأيضا القصف المكثف اللي كاين البارح واليوم على

القانون أو الدستور في الفصل 133 اعطاه للمواطن، تحمي هاذ الحق من الشطط ومن التعسف وتؤكد من الجدية ديالو، لكن المحكمة الدستورية اعتبرت بأن هاذ المقتضى هذا غير دستوري وأن البت في هاذ الدعاوى أو هاذ الدفوعات بعدم الدستورية خاصو يتم فالمحكمة الدستورية، وبالتالي كان يقتضي الحذف ديال هاذ الصيغة ديال هاذ الآلية.

بطبيعة الحال هناك مقتضيات أخرى، خاصة ما يتعلق بتحويل النيابة العامة صفة الطرف في الدعوى ديال الدفع بعدم دستورية القوانين وإجراءات أخرى كثيرة.

الحكومة، نظرا لأهمية هاذ مشروع القانون راه هو ثورة حقوقية اللي كتقتضي واحد التطهير شامل لجميع المقتضيات القانونية المخالفة للدستور، وبالتالي ينبغي التدقيق ديال الملاءمة مع القانون، وأيضا فتح، كان خاص يتفتح واحد الحوار مع القطاعات المعنية للتأكد من الإجراءات ديال حسن التنزيل والتفعيل ديالو.

يمكن نقول لكم اليوم أن هاذ المشروع أصبح جاهزا والحكومة اعطت لنفسها الوقت، صحيح كما تفضلتم، كان هناك واحد الوقت كاف، ولكن الهاجس ديالو هو الجودة ديال النص وحسن التنزيل ديالو فيما بعد، الآن يمكن نقول لكم بأن النص جاهز وسوف مجال على البرلمان في الأيام المقبلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا على هاذ التوضيحات.

وألتقط فقط أنه سيحال علينا في الأيام، ما عرفتش في الأيام القليلة المقبلة ولا الأيام، لأنه فالواقع هاذ القانون التنظيمي، كما ذكرتو السيد الوزير، المتعلق بتحديد شروط وإجراءات الدفع بعدم الدستورية هو قانون على درجة عالية من الأهمية، ماشي فقط أنه مرتبط بتنزيل الفصل 133 من الدستور، ولكن كيحقق على الأقل هدفين:

- الهدف الأول: هو كيحسس المواطنين والمواطنات بالحقوق ديالهم الدستورية ولاسيما المتقاضين، باش يدفعو بالدفع ويطعنو بالقوانين اللي هي مكتلاءمش مع الحقوق والحريات أثناء التقاضي؛

- والهدف الثاني: هو سيمكن بلادنا من مراجعة وغرابة الكثير من القوانين أو ربما بعض القوانين التي تتعارض بعض مقتضياتها مع الحقوق والحريات اللي ضمنها الدستور ديال 2011.

احنا هاذ القانون التنظيمي صراحة مازال عندنا لغز في هاذ أسباب التأخر، لأنه القراءة الثانية تمت ف 6 فبراير 2018، قرار المحكمة الدستورية اللي قامت بالواجب ديالها وفحصت المقتضيات ديال هاذ القانون، وأقرت عدم دستورية مجموعة من القوانين كان ف 6 مارس 2018، لكن ف 19 يوليوز 2018 تم العرض ديال هاذ القانون على مجلس الحكومة من أجل

وشعبا، وستظل أيضا وهي كذلك عنوان بارز في العمل الدبلوماسي اليومي وأيضاً الإنساني والميداني.

وفي هذا الصدد، كيفما وأكتبو معنا على إثر التطورات والأحداث الأخيرة، أن المملكة المغربية عبرت على أن هذه الانتهاكات للقدس الشريف عمل مرفوض، وبالموازاة مع ذلك حالياً يشارك السيد وزير الشؤون الخارجية في لقاء دعتة على المستوى الوزاري له الجامعة العربية للتباحث في هذه الانتهاكات.

في نفس الحين على المستوى المندوبين، يشارك المغرب أيضا بمنظمة التعاون الإسلامي، وثم كما يعلم الجميع أن التزام المغرب بقيادة جلالة الملك حفظه الله، بدعم القضية الفلسطينية، بدعم المقدسيين، هو التزام ثابت وموصول.

فيما يخص القدس الشريف، فالمملكة المغربية ما فتئت تؤكد على ضرورة الحفاظ على الوضع الخاص لهذه المدينة وعلى احترام حرية ممارسة الشعائر الدينية، على أيضا دائما فهي تؤكد على حماية الطابع الإسلامي للمدينة المقدسة وحرمة المسجد الأقصى الشريف والدفاع عن الهوية التاريخية لهذه المدينة.

كيفما كتعرفو أن هنا الحصيلة المشرفة لبيت مال القدس، فيما يتعلق بدعم المقدسيين ورباطهم في هذه المدينة على المستوى الصحي، على المستوى التربوي، على المستوى الثقافي، بحيث أن وتيرة الإنجاز لسنة 2020 بالرغم من كورونا، تواصلت لمواكبة المقدسيين في الثبات وفي المراقبة على جميع المستويات بهذه المدينة الشريفة.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

أشكركم جميعا على مساهمتكم.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

غزة، والتي خلف 26 شهيدا أو 30 شهيدا في صفوف الفلسطينيين، ضمنهم 9 أطفال، والمملكة المغربية التي يرأسها لجنة القدس الشريف، مطالبة بأن تتخذ قرارا شجاعا، قرارا ضد هذه الهجمة الشرسة للكيان الصهيوني على الفلسطينيين.

هاذ القرار ما يمكن إلا يكون بسحب السفير أو رئيس مكتب الاتصال في إسرائيل وأيضا إغلاق مكتب الاتصال الإسرائيلي في المغرب وطرد السفير الإسرائيلي من المغرب.

كنتماو أن تتفاعل الحكومة اليوم مع هاذ طلب أخذ الكلمة، تجيب لنا الحكومة قرار يكون في مستوى ما يحدث وفي مستوى هاذ الشهر الفضيل وفي مستوى اللحظة التي تعيشها فلسطين، لكي نستطيع أن نعبر كمغاربة، لأنه المغاربة كلهم مع الشعب الفلسطيني وضد التطبيع، بغينا اليوم نسلمو منكم، السيدة الوزيرة، جوابا يشفي غليل المغاربة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للحكومة، ممثلة بالسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، في حدود دقيقتين.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فكما تعلمون أن القضية الفلسطينية تحتل الصدارة في انشغالات المملكة المغربية، والتي يتأسر أهلها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، لجنة القدس، كما أكد ذلك جلالتة في اتصاله الهاتفية مع فخامة الرئيس محمود عباس أبو مازن، بالتأكيد على أن المملكة المغربية تظل ملتزمة بالحفاظ على مكانة القضية الفلسطينية بمرتبة قضيتها الوطنية، لذا، فالقضية الفلسطينية ومصير القدس الشريف كانت وستبقى قضية جميع المغاربة ملكا وحكومة